اثر استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي

م.م. حسان علي عبد جواد

وزارة التربية

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي

ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بلغت (٤٨) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي أُختيرت – بشكل مقصود– من مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٣–٢٠١٤) ووقع الاختيار على ثانويتي طرابلس ودبي للبنين وذلك لتعاون ادارة الثانويتين ومدّرسي اللغة العربية فيها على تطبيق التجربة، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ بين مُتَوسّطِ درجاتِ طلاب المجموعةِ التجريبيةِ التي تَدْرُسَ مادَّةَ الادب والنصوص باستراتيجية الرؤوس المرقّمة ، ومُتَوسّطِ درجاتِ طلاب المجموعةِ الضابطة التي تَدْرُسَ مادَّةَ الادب والنصوص بالطريقة التقليدية).

وزانَ الباحث بين مجموعتي التجربة (عينة البحث) احصائياً في ضوء التصميم التجريبي المعتمد (المجموعات المتكافئة) وتم تهيئة مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات (العمر الزمني، درجة اللغة العربية لنصف السنة، المستوى التعليمي للأبوين) ثم بالأسلوب العشوائي البسيط وزّعهم الباحث على مجموعات البحث بواقع مجموعة تجريبية درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) وتكونت من (٢٣) طالباً ، ومجموعة ضابطة بالطريقة الاعتيادية وتكونت من (٢٥) طالباً، ومن اجل تحقيق هدف البحث أعدّ الباحث اختباراً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد تكّون من (٣٠) فقرةً استُخرِجَ صدقهُ بعرضه على نخبة من الخُبراء والمُحكّمين، وتم التأكّد من صدقهِ وثباتهِ ومعاملِ صعوبتهِ وقوة تمييزِهِ .

وبعد أنْ هيّئ الباحث مجموعات البحث والخُطط التدريسية وأداة البحث نّفذَ تجربة بحثهِ بتأريخ (٤/ ٣/ ٢٠١٤)، وقام الباحث بنفسه بتدريس هذه المجموعات، واستمرت لغاية (٢٣/ ٤/ ٢٠١٤)، ثم طبق الأداة بعدياً بتاريخ (٢٨/ ٤/ ٢٠١٤) وصححت الاجابات بموجب

مفتاح التصحيح للأداة، ثم تعامل مع البيانات احصائيا من خلال تطبيق اختبار التائي لعينتين مترابطتينِ للتحقق من الفرضيات، وقد اظهرت النتائج الآتية :

يوجد فرق ذو دلالةٍ احصائيةٍ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي دُرستْ وفق إستراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات وَأَوصى في ضوئها بما يأتي :-

١- توافق استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل الطلاب مع محتوى كتاب مادة الادب والنصوص المقرر للصف الخامس الادبي .
٢- فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي مقارنة مع الطريقة الاعتيادية في مادة الادب والنصوص في الحدود التي أجريت فيها.
٣- إنّ ما تذهب إليه معظم الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها على أنّ استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT)من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في التعلّم الجماعي اثبت صحتهُ.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بالتوصيات بالاتي:

١- يوجّه البحث دعوةً للمدرسين إلى التحرر من الطرائق التقليدية السائدة في التعليم والمعتمدة على جمع المعلومات وحفظها دون الإفادة منها عملياً.
٢- إعداد كرّاسٍ من وزارة التربية يتضمن نماذج تعليمية ولاسيما استراتيجية الرؤوس المرقمة والتي يمكن الإفادة منها في تدريس مادة اللغة العربية وتوزيعها على المدارس الإعدادية ، لكي تكون في متناول مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .

واستكمالاً لجوانب البحث اقترح الباحث ما يأتي:-

١- إجراء دراسة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي
٢- إجراء دراسة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة الصف الثاني المتوسط.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المراحل الدراسية الاخرى ، وصفوف دراسية أخرى ، ولمواد دراسية أخرى.

مشكلة البحث :

إنَّ الشكوى من تدريسِ مادَّة الادب تَشغلُ مساحةً كبيرةً من نشاط القائمين على تدريس اللغة العربية بوصفه مادة دراسية، وأن مشكلة ضعف مستوى الطلبة في مادة الأدب والنصوص ليس وليد الوقت الحاضر بل أنها موجودة في دراستهم منذ مدة طويلة، وقد تنـــوعتْ مشكلات تعليمها في التعليم العام ، منها ما يتّصل في فهم النص الأدبي والإمكانات التي تؤهله للتدريس والمحتوى الادبي الملائم للمنهج المقدم للطلبة، التي لا يحقق الأهداف المرجوة فالكثير من أبناء العربية يتخرجون من المدارس الثانوية والإعدادية وهم غير مؤهلين للكتابة والإلقاء بلغةٍ عربيةٍ فصيحةٍ خاليةٍ من الأخطاء التركيبية والمعنوية.

ولهذاعلى كثرة الصيحات والشكاوى من ضعف الطلبة وتدنّي مستوياتهم في مادة الادب وعدم قدرتهم على فهمهِ في مراحل التعليم كافّة ، وقد أرجعتْ بعض الدراسات هذا الضعف الى الطرائق التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين في مجال تدريس مادة الادب والنصوص ولهذه المشكلة أسبابٌ مختلفةٌ، إذ لا يمكن إرجاعها إلى سببٍ واحدٍ فقط منها: إنّ النص الأدبي يعرض على الطلاب عرضاً جافاً، والطالبُ لا يطالب بأكثر من حفظ النّص وسردهِ على مسامع المدرس، وإن هذهِ الطريقة لا تُجدي في تكوين الذوق الأدبي، ولا في قدرة الطالب على دقّة الفهم، وجودة التحليل، وصحّة الاستنباط مما يثقل الطالب ويصبح الدرسُ روتيناً مملاً لا يُجدي نفعاً في تكوين الذوق الأدبي (العزاوي ، ١٩٨٨ : ١٠ – ١١) .

إنَّ المتأملَ للطرائقِ التدريسية التقليدية التي يعالجُ بها مدرسو اللغة العربيةِ درسَ الادب نجد اليوم في مدراسنا الكثير من طلابنا يعزفون عن دراسة الأدب و نصوصهِ، بسب المادّة نفسها، ويتمثل ذلك في قلة عدد الحصص المخصصة لتدريسها أو الفصل بينها وبين فروع اللغة العربية الأخرى، أو عدم تناسب هذه النصوص لمستوياتهم العقلية، وذلك من تحميل النص بالكلمات الصعبة والتراكيب الغريبة، وخلو الموضوعات من الحوار أو التمثيل، أو يرجع السبب إلى المُدَرِّس نفسه فبعض المُدّرسين لا يعرضون المحتوى بطريقة شيقة جذابة، ويعتمدون على طريقةٍ واحدةٍ لا تنُمّي الجانب الفكري لديهم وعدم تنويع طرائق التدريس (عمار ، ٢٠٠٢ : ٢٠٨). فضلاً عن النصوص الأدبية التي تُقدّم للطلاب بطريقة لا تترك أثراً عميقاً في نفوسهم، وهم لذلك لا يجدون رغبةً في متابعتهِا فينصرف همهم الوحيد الى تلقّي المعلومات جاهزة، مما يؤدي إلى اقتصار دور الطلبة على الحفظ والاستظهار (احمد ، ١٩٨٨ : ٢٠٤).

ويشير (زاير ، و داخل) أن معظم طرائق التدريسية التي يستعملها المُدرّسون في تدريس مادة الادب لا تنُمّي الابتكار والابداع والاداء اللغوي عند الطلاب، ويركزون على الجوانب الشكلية للنص الادبي دون الخوض فيه للبحث عن روح الشاعر ممّا يجعل تدريس الادب مملاً للطلاب (زاير ، وداخل ،٢٠١٣: ٨٧).

وعلى الرغم من التقدم العلمي الذي شهده العالم اليوم ، إلاّ أن مشكلة دراسة مادِّةِ الادب ما زالت قائمةً ، والشكوى منه مستمرة ، ويكاد ضعف الطلبة أن يكونَ شاملاً وعاماً في مادِّةِ الادب في المرحلة الاعدادية وهذا ما اظهرته نتائج الدراسات والبحوث مثل دراسة الوائلي(١٩٩٩)، ودراسة الغريباوي (٢٠٠٠) ودراسة الخزرجى (٢٠٠٤) ودراسة حسين (٢٠٠٨) وغيرها، إذ أكدت جميعها صعوبة مادِّةِ الأدب والنصوص للطلاب الذي يقدم لهم، وتعثرهم في فهمهِ وتذوقه مما يضعف روح الابتكار والابداع والتذوق وهم لذلك لا يجدون رغبةً في متابعتها، فينصرف همّهم الوحيد إلى حفظهِا ثم استظهِارها بعد ذلك.

لذا يجدُ الباحثُ أنَّها تَوزعَتْ على عدّة اسباب، فبعضُها يتَعلَّقُ بمنهجِ مادِّةِ الادب وعناصرهِ المُكَونةِ لهُ ، وإنّ كل درس لا يشيع الرضا في نفوس الطلاب، ويرغمون عليه إرغاماً يُفقد قيمته العلمية والتربوية، ودرس الادب والنصوص في وضعهِ الحالي ليس بالدرس الممتع فإن ما يعتقدهُ الباحث في أنّ جزءاً كبيراً من مشكلة ضعف الطلبة في مادة الادب والنصوص يقع على الطرائق التدريسية المتّبعة، مع انه لا يمكن إغفال الأسباب الأُخرى التي أدتْ إلى صعوبة مادِّةِ الادب، لأن طرائق التدريس الاعتيادية السائدة في المدارس الآن تنحصر في أسلوب تلقين المعلومات وتحفيظها من جانب المُدَرِّس، ممّا أدى إلى تعّثر الطلاب في العملية التعليمية، وهذا يؤدي الى ضعفهم في مادِّةِ الادب وتدني مستوى الأداء الادبي لديهم، لذا فمشكلة البحث الحالي تكمن في ضعف طلبة المرحلة الأعدادية (الخامس) في مادة الأدب والنصوص على ما شخصته الدراسات السابقة زيادة على عدم قدرة استخدام مدرسي اللغة العربية للطرائق التدريسية الحديثة في تدريس الأدب والنصوص لطلاب المرحلة الإعدادية.

وانطلاقاً من هذه المشكلة أراد الباحث التحقق من استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي.

أهمية البحث:

تشهد العقود الأخيرةُ تطوراتٍ علميةً كبيرةً في مجالات الحياةِ جميعها، مما أدَّى إلى تقدم الأمم في مجال العلمِ والتكنولوجيةِ، وهذا يعتمد على نوعيتها وتأهيلها للتربية، فهي وسيلةً لبناءِ الإنسان منذ نعومةِ أظفارهِ، فعن طريقها يتمُّ إعداد القوى البشريةِ الواعية المدربة التي تمدُّ المجتمع بالعلمِ والمعرفةِ، وعادة ما تحاولُ المجتمعات أنْ تتطور(ثقافياً، وعلمياً، وتقنياً، وتربوياً)، لكنَّ هذا التطور لا يمكنُ أن يكون واقعياً إلا إذا قامت هذه المجتمعات بِكُلِّ ما يتَفَّقُ مع ماضيها وحاضرها وما فيه من إمكانياتِ، ومالها من أهدافٍ ومطامحَ، لتحقيق غايتها في النهوض بالمجتمعِ عن طريقِ تهذيبِ الفرد وتنميةُ قُواهُ ومواهبهُ من خلال خبراتِ ومعارفِ لها قيمتها الاجتماعية السامية (البحري والجنابي،٢٠٠٧ :١١).

وتتبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها؛ لأنها تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيتهِ وتوجيههِ نحو خدمة مجتمعهِ على مبادئ مهمةٍ تجمع التعلم المستمر ومواكبة المكتشفات العلمية الحديثة والثقافة والإعداد العام النظريّ والمهنيّ، وصارت تتناول مختلف بيئات الإنسان المدرسيةِ والأسرية وغيرها، فتهتم بالإنسان أُفقياً في بيئاته كلها وعمودياً في مراحل حياته كلها، لتساعدهُ حتى ينمو بنفسه نمواً متكاملاً في ضوء استعداداته وقدراته وكفاءاته ومواهبه تدعيماً لكل منها، وتعتمد هذه التربية على جميع النشاطات الفلسفية والأدبية والعلمية والمهنية، ولا يقتصر العمل التربويّ على تحديد قالب واحد ينحصر في إطاره الجميع (زيعور،٢٠٠٦: ٨) .

يؤكد التربويون على أنّ الاهتمام بإعداد المعلمين والمُدّرسين من الخطوات المهمة في طريق إصلاح التَعلِّيم، وعدم الاكتفاء بإلمامهم بالمادة التعليمية، بل يجب عليهم امتلاك طرائِق التدريس والمهارات والفعاليات اللازمة لأداء المهمة التدريسية وتمكينهم من تخصصاتهم وإحداث تغير إيجابيٍّ.(سلامة وآخرون،٢٠٠٩ : ٣٢) وهذا مما يساعد على حدوث تغيرات في سلوك الطلاب واكتسابهم الخبرات المتنوعة والعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وتنمية قدراتهم العقلية، وهذا لا يتم إلآ من خلال توفير خصائص المُدَرِّس (العقلية، والمزاجية، والاجتماعية، والجسمية) التي تساعده في عملية التَعلِّم بطريقةٍ جيدةٍ وإيجابيةٍ (بدير،٢٠١٢ : ١٩–٢٠). ولأهمية المُدَرِّس ومكانته في صناعة التقدم البشري والحضاري على سطح المعمورة اهتمت الدراسات التربوية بالبحث في صفاتهِ، ومهامهِ المختلفةِ سعياً وراء اختيارِ المعلمينِ والمُدَرسينِ على وفقِ هذه الصفات وتدريبهم على القيامِ بتلك المُهَماتِ، ومعرفة المُدَرِّسِ

هذه الصفات والمهام يساعدهُ على التكيف من أجل اكتساب الصفات المرغوبة التي تنسجم مع مهام المهنة ومكانتها(حلّس،٢٠١٠ :٢٠).

وتأتي خصوصية مُدرَّسَ اللغة العربية وأهميته بآفاقهِ الواسعةِ وتميزه في اختصاصه العلمي فهو يقوم الألسن بتعليمه، إلى ضبط حركات وسكنات كل حرفٍ ، والعناية بقواعد النّطق الصحيح ومخارج الحروف ورسمها بهيئةٍ سليمةٍ، وهذا ما يتميزُ به عن زملائه بسب دقة اختصاصهِ وحيويتهِ وشموليتهِ، لذا يتناول لغة الحياة المتجددة دائماً وأبداً (زاير وعايز،٢٠١٠: ٤٨).

ولا يَمكنُ للمُدَرِّس أنْ يكمل مُهماتِ التربية وحده وتحقيق أهداف ومساعدة المُتَعلّمِ بغير اللغة فهي أداة التَعلِّيم والتَعلَّم ولولاها لما أمكن للعملية التَعلِّيمية أنْ تَتُمَّ وإلاّ انقطعت الصلة بين المُدَرِّسَ والمُتَعلِّمِ (شحاتة وآخرون٢٠٠٠ : ٦٨).

وتعد اللغة في أيّ مجتمع وعاء ثقافته فهي الوسيط الذي يُنَظم الإنسانُ تفكيرهُ من خلالها ويعبر عن أفكارهِ على نحو يفهمهُ الآخرون ويستوعبونهُ، وباللغة يتمكن من التعبير عن حاجاته الأساسية وليزود من خلالها بطرائق ووسائل من أجل معرفة عالمه وما يحيط به، فاللغة تسمح لمستخدميها ـ طفلاً وراشداً ـ أن يشبع حاجاته وأنْ يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعاتٍ كثيرةٍ، فهو يستطيع من خلال استخدامه للغة أنْ يثبت هويته وكيانه الشخصي (ملحم،٢٠١٠ : ١٧٦– ١٧٧). ولا يُنَظر للغة على أنّها أداة تخاطب فحسب بل اتسعت مجالاتها فلا معرفةٍ ولا علمٍ، ولا فنٍ، ولا أدبٍ، ولا فلسفةٍ، ولا دينٍ، من غير لغةٍ، فهي ملتقى النشاطات الفكرية القريبة والبعيدة في وجود الإنسان (القضماني ،١٩٨٤ : ٨) .

واللغة من مناهج الاتصال المهمة التي يستعملها المدرس في تحقيق وظائفها المتعددة وهي أداة التعلم الأساسية سواء كانت مسموعة أو مكتوبة، إذ يعتمد عليها في تعليم الطلبة في كل المواد الدراسية وفي جميع المواقف التعليمية، فهي أداة من أدوات التفكير إذ أنّ الإنسان يفكر عن طريق لغته، وبدونها يتعذر عليه أنْ يعبر عن حاجاته، فضلاً عن كونها وسيلة يستطيع المرء من خلالها أن يعبر عن عواطفه المختلفة (السعدي، ١٩٩١ : ٧).

وتعد اللغة العربية واحدة من اللغات المهمة في العالم، إذ العراقة والأصالة ، فهي اللغة الحق القوية التي لم تنل منها العاديات والأحداث ، فقد علت منزلتها بين اللغات الأخرى وازداد توسعها، ولقد نزل القرآن ليضيف إلى اللغة العربية عزةً وشرفاً، وليؤكد هويتها وفضلها على اللغات الأخرى، فهي لا تزالُ شامخةَ الرأسِ تنمو وتزدهرُ في كُلِّ حين، وهي أفضَل اللغات

وأوسعها ضمنت لنفسها البقاء والنماء لأنَّ فيها حياةً وجمالاً وأدباً وفكراً وتراثاً، وقد كرّم الله – جلت قدرته – هذه اللغة فاختارها لتكون لغةَ الوحي لأهل الأرض وَحوَّلَ لهجاتهم إلى لسان واحد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ ★

إن الاهتمام باللغة العربية في مجتمعاتنا المعاصرة لا يعادله أي اهتمام فهي لغة الهوية السياسية الاجتماعية والثقافية في آن واحد، ولها مكانة متميزة بقوتها وأصالتها التي استمدتها من قوة أبنائها لذلك لفتت أهمية اللغة العربية اهتمام وانتباه الأقدمين من فلاسفة وعلماء ومفكرين، فأوصوا بدراستها بما تمليه حاجات تلك الأمم من دراسة لنشأتها وقواعدها وعلاقة الألفاظ بمدلولاتها، فهي مستودع لأفكار أبنائها ومنجزاتهم العلمية ومآثرهم التاريخية لأن تلك المجتمعات تنظر إلى حاضرها وتخطط لمستقبلها من وعيها بماضيها من خلال اللغة العربية (زاير و عايز، ٢٠١١ : ٢٨ – ٢٩).

وللغة العربية فروعٌ عديدةٌ هي (النحو، الصرف، البلاغة، الأدب، النقد، القراءة، العروض، الإملاء، المطالعة، وغيرها) ولم تَستقرَّ اللغةُ العربيةُ ببلاغتها ونحوها وصرفها فهي وسيلة لدراسة المواد المختلفة، وهذا يؤكد أنَّ اللغة العربية وإنْ كانت مادَّةَ التخصُّص لِمُدرِّسي اللغة العربية، فهي مفتاح لمواد أخرى وتتيح للمُدَرسِّين لما يحتاجون إليه من قراءةِ ومراجعةِ مَوادِّهم وشرحِ موضوعاتهم للطلبة التي ينبغي دراستها، فضلاً عن أنّ تأليف الكتب في تلكِ المواد يعتمُّد على اللغةِ العربيةِ لغرض توضيحها وشرحها وتتناول الآراء والأفكار (أبو الهيجاء،٢٠٠٧ : ٤٤). فعلاقتها ببعضها هي علاقة الجزء بالكل والكل بالجزء، إذ إنَّ الاهتمامَ بفرعٍ دون آخر يُؤدِّي إلى ضعف التَعلُّمِ في الفروع الأخرى، وضَعْفِ يَشْمَلُ اللغةَ كُلَّها لأنَّها وحدة متكاملةٌ مترابطةٌ وينبغي أن يتوازنَ الاهتمامُ بتدريس فروعها لتكتملَ في قواعدها وصرفها وبلاغتها وادبها (الربيعي ، ١٩٩٩: ١٠٥).

ومن هذه الفروع المهّمة مادِّةِ الأدب والنصوص، وقد احتل مساحات واسعةً من كتابات الباحثين القدامى منهم والُمحدثين، فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو إلاّ تعبيرٌ أداتُه اللغة، وهو فنٌ يحمل القارئ والسامع على التفكير، ويثيرُ فيهما احساساً خاصاً وينقلها الى الأجواء القريبة او البعيدة من الخيال، فالتخيل حاجة انسانية، اذ أنّ كلّ انسانٍ يتخيل وخيرهم من نمّى هذا الخيال بالنصوص الادبية المنتقاة، فضلاً عن تنمية الثقافة الادبية ويهذّب النفس ، ويرقّق الذوق ، ويصقل العقل بما يحمله من قيم إنسانية نبيلة (الدليمي ، والوائلي ، ٢٠٠٣ :٢٢٧).

★ سورة الشعراء الآيات ١٩٢- ١٩٥.

وتعد طرائق التدريس ركناً اساسياً من أركان التدريس ، فهي اعتماد استراتيجية محددة بإنجاز موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة والاستراتيجية هنا تعني خط السير الموصل الى الهدف بحيث يكون باستطاعة المتعلمين ادراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها (محمد ومحمد ، ١٩٩١ : ٤٩).

والاستراتيجية الجيدة في تدريس مادِّةِ الادب والنصوص هي أنْ يترك الطلبة يعبّرون عن رأيهم بالإنتاج الادبي، وتجعلهم أكثر قدرة على الفهم وإصدار الاحكام الادبية ، وأنْ تلائم قدرات الطلبة وتنوع ميولهم والاعتماد على استثمار نشاطهم الذاتي ، وأن يقفوا على مواطن الجمال فيها، ويتيح لهم فرصة نقد القطعة الادبية والتعليق عليها في حدود امكانياتهم وإلى ذوق صافٍ افادوهُ من اسلوب المدرس الاديب المتذوق والخلاص من أساليب التلقين والاستذكار الآلي (المظفر ، ١٩٨٠ : ٧٦). ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة في عملية التعليم لابُدّ من الرجوع إلى استراتيجيات التدريس ودورها الأساسي في تحقيق أهداف التعلم ، وأنّ التجدد في الأهداف التعليمية يستلزم استحداث استراتيجيات تدريس وتطويرها لكي تكون قادرة على تحقيق تلك الأهداف المطورة (الدليمي ، والمهداوي:٢٠٠٥: ٢)

وعلى الرغم من ذلك فأنّ الطرائق التي استُعمِلت في تدريس الادب والنصوص لم تجدِ نفعاً وظلت المشكلة قائمة، وهذا يستدعي اعتماد استراتيجيات حديثة يستطيع المتعلم من طريقها معايشة الموقف التعليمي في بيئة وظروف حقيقيتين، ومن هذه الإستراتيجيات هي: (استراتيجية الرؤوس المرقمة) وتوظيفها في تدريس مادِّةِ الادب والنصوص، فهي تعد من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التربية والتعليم التعاوني والتي تُعدّ من أهمّ مداخل التعلم النشط المتمركزة حول الطالب، والتي تسهم إسهاماً كبيراً في تطوير البنية المعرفية للمتعلم في علمية البحث والتفكير والتحليل والتوصل إلى الاستنتاجات، وإعطاء الحلول المناسبة من خلال التعلم التعاوني (بدوي،٢٠١٠ :٢٤٧-٢٤٦).+

ويعدّ التعلم التعاوني إحد تقنيات التدريس الذي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، التي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ومهارات العمل الجماعي وهو يؤدي إلى مساعدة الطلبة في تنمية ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة الدراسية يتم عن طريق اشتراك مجموعة من الطلبة في انجاز عمل ما يدركون اهميتهُ ويسعون إلى اتمامهِ بحيث يتحمل كل فرد نصيبهُ من المسؤولية لتحقيق اهداف . (الحيلة،٢٠٠٨ :٣٤٥)

فضلاً عن أنّ التعلم التعاوني يشترك فيه مجموعة من الطلبة في إنجاز عمل ما ، يدركون أهميته ويسعون إلى إتمامه بحيث يتحمل كل فرد نصيبه من المسؤولية لتحقيق أغراض الجماعة وتأدية واجبه بتنفيذ خطة المجموعة . (الامرداش وكامل ، ١٩٦٤ : ٤٥)

وتعدّ إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) احدى انواع التعلم التعاوني ، حيث تؤكد على هيكل خاص تم تصميمه للتاثير على نمط تفاعل الطلاب وتهدف الى تحسين اتقان النتائج التعليمية من خلال اشراك الطلاب في استعراض المواد المشمولة في الدرس وتحقق الفهم لمحتوى الدرس، وتعد بنية متطورة يتعين على الطلاب مساعدة بعضهم البعض في مجموعات صغيرة ، يسعى الطلاب لتحقيق نتائج ذات جدوى لهم ولأعضاء الجماعة جميعهم اذ يشعر الطلاب أنّ على كلّ واحدٍ منهم مسؤولية معينة ولكلّ منهم دورٌ محددٌ لا بدّ أنْ يمارسه حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها، وعليه يصبحون مسؤولين عن تعليم بعضهم بعضا كمادة بديلة للهياكل التقليدية (الاعتيادية) مثل رفع اليدين ثم يعين المدرس طالباً للاجابة على الاسئلة التي اثيرت، هذا الجو يسبب الكثير من المتاعب في الصف لان الطلاب يتقاتلون فيما بينهم من اجل الاجابة على السؤال المطروح.(Ibrahim ,2000,25)

إنّ هذه الإستراتيجية إحدى هياكل سبنسر كاجان (kagen) الذي عمل على تطوير بنيتها والتي اظهرت نتائج ايجابية مثيرة لاهتمام المتعلم فهي تساعد على تعزيز الاهتمام الكامل، والترابط، والمسائلة والمناقشة الفردية والجماعية على حدٍ سواء، وتنمي التفكير وتدفع الطلاب للتعلم وتشوقهم للمعرفة، وتدفعهم للمشاركة مع المدرس، وتراعي الفروق الفردية، وتساعد على تحقيق أهداف المنهج، ويمكن استخدامها للتحقق من فهم المفاهيم الرئيسية، وجمع ومراجعة الأفكار ووجهات النظر من جميع المشاركين، فضلاً عن ذلك فهي تشجع الطلاب على تحمل مسؤولية بشكل أكبر في العملية التعليمية الخاصة بهم والتعلم من بعضهم البعض، وتحسين مستوى الحضور لدى الطلاب، وتقبل الفرد الاخر فيها بشكل أكبر، وانخفاض السلوك المضطرب والخلافات الشخصية بين الطلاب، كما تولد فهم أعمق، و تحسين مستوى العمل من ناحية (العقل والحساسية والتسامح)، مع رفع مستوى مخرجات التعلم العالي. (kagan,2006:219)

وتقدم إستراتيجية الرؤوس المرقمة بأنّها مرنةٌ لذا يمكن استخدامها في مجموعة متنوعة من المستويات. قد يبدأ المدرس مع الأسئلة بمعلومات واقعية، وبمجرد أنْ يصبح الطلاب أكثر إلماماً بالإستراتيجية، يقوم بطرح الأسئلة التي تتطلب التحليل أو التجميع للمعلومات، كما ان صفة المرونة تجعلها تتناسب مع كثير من المواد الدراسية المختلفة والتي يمكن استعمالها في مراجعة الاختبار، ومناقشة نتائجها، ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية في مناقشة الإعداد والفكرة

لشخصيات من كتاب، قائمة الصفات الشخصية من مختلف الشخصيات في كتاب، وإيجاد الفكرة الرئيسية لمقالات ،واستعراض الشروط الشعرية (المحاكاة الصوتية ،السجع، الجناس، الخ) العثور على أمثلة من الصور الشعرية في قصائد وفي الكتابة لمراجعة وتحرير عينات العمل المكتوبة(مكان عينة العمل على النفقات العامة، وطرح الطلاب رؤساء معا لمناقشة أخطاء محددة في الترقيم والإملاء، الخ.) وفي النحو لاستخراج الأسماء والأفعال والحروف وغيرها، في الأحكام، مراجعة الأسماء المشتركة مقابل السليم. (Slavin.E. R , 1991:17-82)

ويرى الباحث أنّ أهمية(إستراتيجية الرؤوس المرقمة) تتجّلى بالدرجة الأساس في، قدرة الطلاب على النقّد والإبداع والاداء اللغوي، ويركّزون في الجوانب الشكلية للنّص الادبي وحلّ المشكلات وصنع القرار، ليكون إيجابياً في المعلومات جميعها وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في أثناء عملية التعلم، إذ من أهميتها انتقال الطلاب من مستوى التعليم الكمي والعددي إلى مستوى التعليم النوعي الذي يهدف الى رقة العبارة وفصاحتها وجمال الاسلوب وروعته في قراءة الأدب الرفيع والنظر الى الصورة الجميلة الادبية ، والتمتع بالمناظر الطبيعية البديعة التي تصقل الحس وترفع النفس وترهف الشعور بوصفهِ محور العملية التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية – الصف الخامس الأدبي – لإجراء بحثه الحالي لأهميته في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل عليا، ومن ثمّ اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، لأنهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدما من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم ، وتحملهم المسؤولية في اتخاذ القرارات لان الطلبة قد بلغوا نضجاً وإدراكا ودراية بحيث يستطيعوا التحليل والاستنباط والموازنة .(فايد، ١٩٧٥: ١٨٢)

ومما تقدم فان أهمية هذا البحث الحالي تتجلى فيما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية لأنها لغة الموروث الحضاري للأمة العربية، واللغة الروحية للأمة الاسلامية
٢. ضرورة استخدام طرائق تربوية حديثة تعتمد على المشاركة الفعلية لجعل الطلاب محور العملية التعليمية.
٣. أهمية المرحلة الإعدادية وما تشكله من خطورة في تحديد مستقبل الطلاب .
٤. لا توجد دراسة (بحسب – علم الباحث واطلاعه) في موضوعات مادّةِ الادب والنصوص تناولت (إستراتيجية الرؤوس المرقمة) .

هدف البحث وفرضيته Aim Of The Research

يهدف هذا البحث إلى تعرف على:-

أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-

لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيةٍ بين مُتَوسّطِ درجاتِ طلاب المجموعةِ التجريبيةِ التي تَدْرُسَ مادَّةَ الادب والنصوص باستراتيجية الرؤوس المرقمة ، ومُتَوسّطِ درجاتِ طلاب المجموعةِ الضابطة التي تَدْرُسَ مادَّةَ الادب والنصوص بالطريقة التقليديةِ.

خامساً/ حدود البحث:-

يتحدد هذا البحث بـ :

١- طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مدينة سامراء للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤م.

٢- موضوعات كتاب الادب والنصوص المعتمد حالياً تدريسه للصف الخامس الأدبيّ البالغة (٦) موضوعات من الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م .

سادساً: تحديد المصطلحات :-

الإستراتيجية :- (strategies)

لغة: هي ترجمة حرفية للكلمة الإنكليزية (strategy) وهي أيضاً مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما(stratus) وتعني(الجيش) و(agian) وتعني (يقود) والكلمتان تشيران إلى علم القيادة العسكرية، ومن هذه الجذور اتخذ هذا المصطلح معنى أوسع وأشمل؛ بحيث أصبحت الإستراتيجية مفهوماً اصطلاحياً يشير إلى خطةٍ محكمةٍ للوصول إلى هدفٍ محددٍ (إبراهيم،٢٠١٠: ١٧).

أما تعريف الإستراتيجية اصطلاحا فقد:-

- **عرفها أبو رياش بأنّها :**

"هي إجراء أو مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة ، وموجهة ذاتياً بشكل أكبر ، فضلاً عن قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة " (أبو رياش ، ٢٠٠٧: ٢٠٦).

وعرّفها الهاشمي والدليمي بأنّها:-

" مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بنحوٍ شاملٍ ومتكاملٍ، تنطلق نحو تحقيق أهداف، ثم تضع أساليب التقويم الملائمة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل" (الهاشمي، والدليمي: ٢٠٠٨: ١٩).

التعريف النظري للإستراتيجية:

هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الباحث والطلاب للتدريس أثناء تنفيذ درس مادّةِ الادب والنصوص لطلاب الصف الخامس الإعدادي الأدبي(المجموعة التجريبية) لجعل عملية التعلم أكثر سهولة، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها الباحث، وهي تضم مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

ثالثاً : الرؤوس المرقمة Numbered heads together

- **عرفها(Ibrahim,) بأنّها:** " نواع من أنواع التعلم التعاوني الذي يضم هيكلاً خاصاً يتمُّ تصميمه للتأثير في نمط تفاعل الطلاب المبني على بنية متطورة ويتطلب مساعدة الطلاب بعضهم البعض على التعلم في مجموعات صغيرة ، يهدف إلى تحسين الإتقان الأكاديمي ، وإشراك الطلاب في استعراض المواد المشمولة في الدرس والتحقق من فهمهم لمحتوى الدرس".(Ibrahim ,2000,25)

- **عرّفها (امين) بأنّها :**" هو ترقيم أعضاء المجموعات من قبل المدرس ثم يطرح سؤالاً ، يقوم كلّ طالبٍ بكتابة إجابته الخاصة، وتناقش في أطار مجموعته، وبعد الاشارة إلى استعدادهم للإجابة يقوم المدرس بأختيار رقمٍ ، ويستجيب طلاب المجموعات الاخرى الذين يحملون الرقم نفسه بأستخدام سلسلة متزامنة من صيغ الأستجابات" . (امين،٢٠٠٨، ٢٨)

- **وعرّفها (الحمداني والجرجري) بأنّها :**" احدى إستراتيجيات التعلم التعاوني التي يعمل فيها الطلاب سوياً لضمان كل عنصر في المجموعة يعرف الجوابَ الصحيحَ ويتم تطبيق هذه الاستراتيجية وفق خطوات مترابطة ومتسلسلة" .(الحمداني والجرجري،٢٠١٣ :٣٥)

– **وعرّفها الباحث الرؤوس المرقمة (NHT) إجرائياً بأنّها:** "مجموعةُ الخطط والإجراءات والوسائل التي اتبعها الباحث في ترقيم أعضاء المجموعات والتخطيط والتنفيذ لسير درس الادب والنصوص، والتعامل مع طلاب الصف الخامس الادبي في المجموعة التجريبية اثناء سير التجربة، مما يحقق الأهداف المنشودة الرئيسة لستراتيجية (الرؤوس المرقمة NHT)".

التحصيل:– (Achievement)

لغةً : عرّفها (مصطفى وآخرون) بأنها "حصل الشيءُ – حصولاً: بقي وذهب ما سواه، ويُقال: ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع، وحصل عليه كذا: ثبت ووجب، وحصل فلان على الشيء: أدركه وناله". (مصطفى وآخرون،١٣٨٢ هـ: ١٧٩).

اصطلاحاً:

- **عرّفه زيتون بأنه:** " مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف" (زيتون، ٢٠٠١، ٤٧٩).

-**وعرّفه زغلول والمحاميد بأنه:**" محصلة ما يتعلّمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة" (زغلول والمحاميد ،٢٠٠٧: ٨٧).

وقد عرّفه الباحث نظرياً بأنّه :

الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الأدبي في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعُدي الذي أعّدهُ الباحث نفسه لموضوعات مادة الادب والنصوص التي درسها خلال مدة التجربة.

- الصف الخامس الإعدادي الأدبي:

جاء تعريف الصف الخامس الثانوي في نظام المدارس الثانوية في العراق بأنّه:

"هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادي في نظام التَعلُّيمِ في العراق التي تلي الدراسة المتوسطة، ومدّة الدراسة فيها ثلاث سنوات، إذ تستمر الدراسة فيها لثلاث سنوات تَشمل الفرعين العلميّ والأدبيّ للدراسة الأكاديمية، وتمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية " (وزارة التربية ، ١٩٩٠: ١٦٢)

الأدب

التعريف اللغوي : جاء في (القاموس المحيط):-

" الادب الظُرف وحُسْن التناول. وأدب البلاد ايدابا :ملأها عدلاً، وادب البحر كثرة مائة " (الفيروز آبادي ،٨١٦هـ : ١٢٢).

التعريف الاصطلاحي :

عرّفه الدليمي بأنه : "الأعمال الأدبية التي يقُصد بها التأثير في عواطف القّراء أو السامعين سواء أكانت تلك الأعمال شعراً أم نثرا "(الدليمي ، ١٩٩٩ :١٥١).

النصوص :

التعريف اللغوي

النّصُّ لغةً :- هو: " رفعك الشيء، نصّ المتاع نصاً: جعلَ بعضهُ على بعض، وأصلُ النّص: أقصى الشيء وغايته، والنص والإسناد الى الرئيس الأكبر، والنص التعيين على شيء ما ونص الامر شدته " (ابن منظور، ١٩٥٦ : ٣٦٦- ٣٦٧).

اما التعريف الاصطلاحي للنصوص بأنّها:

"مقطوعاتٌ أدبيةٌ ممتازةٌ يتوافر لها حظٌ من الجمال الفني ، تحمل الطلبة على التذوّق الادبي ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي الى تهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاف الإحساس " (الدليمي ،١٩٩٩ :٦٣٩).

ويعرف الباحث النصوص الأدبية نظرياً :

هي مجموعةٌ من النصوص الأدبية في منهاج اللغة العربية الوارد في كتاب مادّةِ الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي ونظمت معالجتها في ضوء الأهداف المحددة لتدريس النصوص الأدبية.

الفصل الثاني

أولاً/ الاطار النظري:

التعلم التعاوني :

خَلَقَ الله – سبحانه وتعالى – الانسانَ ، وخلقَ فيه صفاتٍ وسماتٍ تميزهُ عن سائر المخلوقات الموجودة على سطح الارض ، ومع ذلك ظلّت قدراتُ الانسان الجسدية والعقلية محدودةً ، وغير مؤهلة لأنْ تحقّق له كلّ ما يطمح اليه من رغبات واحتياجات، ومن اجل ذلك كان لزاماً عليه أنْ يتعاونَ مع الآخرين ، من اجل تحقيق الاهداف المشتركة ، لذا فهي ليست مقصورةً فقط على الانسان الفرد ، لكنهّا ايضاً تمتد الى المجموعات في أيِّ مجتمع كان ، وحين ينتظم عقدُ مجموعة من الطلبة من أجل تحقيق هدفٍ معينٍ فانّه يصبح من الضروري عندئذ قيام المدرس بتهيئة الظروف وتنظيم الجهود من أجل الوصول الى الاهداف المشتركة المطلوبة ، وهذه الجهود تتمثل في قيامه بدوره التربوي المهني في تنسيق الانشطة الصفية واللاصفية المختلفة

لمجموعة الطلبة ، من خلال ممارسة استراتيجية التعلم التعاوني داخل هذه المجموعات .

إنّ التعلّم التعاوني قد شاع في الاوساط التربوية وفي نظريات التعلّم ، فنظرية التعلم الاجتماعي ، ونظرية التعلّم المعرفي ، ونظرية التعلّم السلوكي جميعها عبارة عن منظورٍ نظريٍ ذي ابعادٍ نسبية، ويعتمد التعلم التعاوني على التعلم الاجتماعي ، والذي افترض فيه المربي (كوفكا) أنّ العمل في المجموعة هو عبارة عن عمل ديناميكي ذي تفاعل مستمرٍ ومشاركةٍ متنوعةٍ ، وقد عزّز كذلك (لوين) هذا الافتراض ، وأكّد على أنّ المشاركة في المجموعة هو الذي يجعلَها ذاتَ تكاملٍ ديناميكي. (الكعبي،٢٠٠٥: ٣٧)

في حين نرى أن القران الكريم قد حثّ على التعاون وعلى البرّ، فقال تَعَالَىٰ:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾* وتتجلّى عندنا أهمية التعاون في قول الرسول ﴿ ﷺ ﴾: ((والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)) رواه مسلم .

ونحن نعيش في عصر أحوج ما نكون الى تنميةِ روح المعاونة الاجتماعية، وروح المسؤولية الاجتماعية من أيِّ عصر مضى ، فالحياةُ معقدةٌ والانسان لا يستطيع أنْ يحصلَ على ما يحتاجه بنفسهِ فلا بُدّ له من الاستعانة بأخيه الانسان ، ولم يعد البيت وحدهُ قادراً على إنماء هذه الروح فالقى العبء على عاتق المدرسة وأصبحنا ننظر إليها وكأنّها الوسيلة لتنمية هذه الروح بوساطة ما تتبع من الطرائق والاساليب(زاير ، وعايز، ٢٠١٠: ٢١٩).

وكما قال الشاعر المتنبي :

الناسُ للنّاسِ من بدوٍ وحضرٍ بعضٌ لبعضٍ وإنّ لم يشعروا خَدَمُ

في حين اكدت نتائج البحوث والدراسات على أهمية التفاعل في التعليم حيث ترى نتائج هذه البحوث إنّ هذا النمطَ من التفاعل يشارك في زيادة تحصيل المتعلم بدرجةٍ عاليةٍ ، وتدّربه على استعمال استراتيجيات التعقل ، وإنّ التفاعل يشارك في اثارة دافعية المتعلم ، وتطوير العلاقات الشخصية بين الطلاب (جونسون ، وجونسون ، ١٩٨٨ :١٠٣).

ويساعد التعلّم التعاوني على تحقيق أعظم الفوائد في تحصيل الطلبة عندما يتّم حثهّم على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم بحيث يتفاعلون مع زملائهم ويتناقشون ما تّم تعلّمه معا ويستمعون لوجهات نظرهم ويشجعون بعضهم لبعض، ممّا ينعكس هذا في تحسين مستوى أدائهم وتعميق عملية التعلم لديهم(الزغول والمحاميد،٢٠٠٧: ٢٤٣) .فضلاً عن شعورهم بانهّم

* سورة المادة الآية ٢

محبوبون من الآخرين ، فيرغبون في الانصات اليهم ومساعدتهم في تنفيذ واجبات المدرسة (Jonshon & Jonshon,1987,p.83).

واستخلص (Slavin , 1981) إنّ لاستراتيجية التعلم التعاوني أربع خصائص ايجابية هي:

١- يشارك كلّ متعلم في تعلم المادة وباتقان لتحسين نتائجه ونتائج المجموعة كلهّا .

٢- إنهّ من خلال التعلم التعاوني لا يعتمد على متعلمٍ واحدٍ في المجموعة دون باقي الطلبة.

٣-يحصل الطلبة ذوو المستوى المنخفض على علامات بناء على التحسن الفردي للمجموعة .

٤-تزداد دافعية الطلبة للتعلّم. (Slavin,1981,p.137-139).

إستراتيجيات التعلم التعاوني:

قد تباينت طرائق التعلم التعاوني عن غيرها من الطرائق بكثرة الإستراتيجيات التي تشترك جميعها في إتاحة الفرصة للطلاب للعمل معاً في مجموعات صغيرة، وبالرغم من أنّ المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني لا تتغير إلاّ أنه يوجد عدة إستراتيجيات التعلم التعاوني منها :

١- فرق التحصيل الطلابية Student Teams Achievement Division

٢ - التعلم بالمشاركة أو التعلم معاً . Learning Together

٣- التعلم التعاوني الإتقاني Mastery Cooperativ Learning

٤- الرؤوس المرقمة. Numbered Heads Together

٥- فكّرْ ، زاوجْ، شاركْ Think Pair Share

(جابر،١٩٩٩: ٤٩- ٨٨) (زيتون،٢٠٠٣: ١٥-٣٨)

الرؤوس المرقمة Numbered heads to gether (NHT)

مفهوم إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) :

شهد القرن الماضي تطوراً بارزاً في البحث التربوي لأستراتيجيات حديثة ، ومنها استراتيجية التعلم التعاوني المبنية على فكرة الاعتماد المتبادل التي يمكن للمدرّس استخدامها لتنظيم التفاعلات بين الطلاب داخل الصف بوصفها هياكل سهلة التعلّم وسهلة الاستخدام، وانّ معظم الهياكل (إستراتيجيات التعلم التعاوني) يمكن استعمالها مع المحتوى المختلف ولكن هناك هياكل تعمل بشكل افضل من غيرها للقيام بمهام معينة، فبعض الهياكل تنظّم التفاعل بين الازواج وبعضها تعمل أفضل مع فريق العمل، وغيرها تنطوي على فئة كاملة، والغرض من هذه الهياكل هو تعلّم أفضل لبنية مناسبة لغرض تعليمي معين ، وقد وضع سبنسر كاجان أكثر من (١٠٠) هيكل التعلم التعاوني معظم الناس لا تعلمُ الهياكل كلها بل مجرد الحصول على

(١٠-١٥) هيكلاً ، تعمل هذه الهياكل على اساسٍ منتظمٍ ضمن بنية التعلم التعاوني، وتتألف من خطوات محددة كما في استراتيجية الرؤوس المرقمة التي وصفها أنّها اسلوبٌ مستحدثٌ يعمل على تحقيق تعلماً يتصف بالعمق واكساب المتعلمين عدداً من الاتجاهات والعادات التي لا يحققها التعليم التقليدي مثل الاعتماد على النفس، والثقة بها، وتنمية روح الجماعة. (Rahayu,2006:93)

وانّها احدى استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تعدُّ انموذجاً تعليمياً يؤكد على نشاط الطلاب في عملية البحث عن المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر من تقسيم الطلاب ضمن فريق الى مجاميع يحتوي كل فريق (١-٤) من الطلاب وإعطاء رقمٍ لكل طالبٍ، يطرح المدرس سؤالاً أو مشكلةً ،يعمدُ الطلابُ الى وضع رؤوسهم معاً لمناقشة الجواب مع التأكد من أنّ من بالفريق جميعاً فَهِمَ وعرفَ الاجابة، وبعد انتهاء الوقت المخصص للإجابة يتمّ الاتصال عشوائياً بأحد افراد الفريق (١-٤) باستخدام (الدوار أو النرد أو القرعة) ثم يقوم الطالب صاحب الرقم بكتابة الاجابة على السبورة ممثلاً مجموعتهُ ،كما يعمل الجميع على التحقق من دقة الجواب، ثم يكرر المدرس هذه الخطوات مع سؤالٍ آخر كما يسمح وقت الحصة. (Rahayu, 2006:93)

نشأة إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) :

إنّ التدريس وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة بدأت عندما تمكن (سبنسر كاجان) بمساعدة الأستاذ روجر سكنر (Roger Skinner) ١٩٨٠ م الذي سمح له أنْ يطبّق خططه وتراكيبه في التعلم التعاوني في مدرسته، حيث إنّ مديري المدارس رفضوا مساعدتهُ بدعوى أنهّم لا يستطيعون الابتعاد عن مناهج التهجي التي يتبعونها كثيراً ، ثم توالت المساعدات عليه من أفراد بالولايات المتحدة وكندا وفتحوا له مقاطعات بأكملها لتطبيق نظريته وتراكيبها التي تختص بالتعلم التعاوني .(Kagan , 1994: p Xl)

وبحلول عام ١٩٨٥ م تغير مفهوم (كاجان) للتعلم التعاوني حيث انتقل من اعتبار درس التعلم التعاوني مجرد تطبيق تركيب إلى اعتباره أن الدرس نفسه يتكون من مجموعة من التراكيب ثم اكتشف بعد ذلك قوة الدروس متعددة التراكيب والتي ينبني كل تركيب فيها على أثر التراكيب السابقة له مع أخذ الطلاب باتجاه الأهداف التعليمية التي حددها المدرس عبر مجموعات تأخذ الصفة الجماعية بصورة كاملة من الخبرات التعليمية حيث أصبحت التراكيب هي اللبنات الأساسية لبناء الدرس وقد برهن في عام (١٩٨٥) على أنّ الدروس المتعددة التراكيب هي التي تساعد على التعرّف على الأهداف كلها وبصورة كافية ، وكان يريد قبل هذا التاريخ أنْ يثبت أهميتها فقط في التعلم التعاوني لمنهج Jigsaw أو البطاقات الملونة المرمزة أو البطاقات المشتركة، ثم أصبحت هذه التراكيب هي لُبُّ النظرية التي اتبعها كاجان(Kagan) وكانت تجد

تجاوباً من قبل المدرسين بصورة مذهلة إذ أعطيت لهم في نشاطات التعلم التعاوني، كما حدد كاجان Kagan مجموعةً من الأنشطة التي تختص ببعض التراكيب وذلك لأن اتحاد التراكيب والمحتوى يعد من أكثر طرق فن التدريس الجيد للوصول لهدف تعليمي معلن .(Kagan,1994:p XI)

مميزات إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT):

لأستراتيجية الرؤوس المرقمة أهميةٌ ومميزاتٌ كثيرةٌ يمكن اجمالها في ما يأتي :

١- تسهمُ في توجيه الطلبة على المراجعة قبل الاختبار.

٢- مساعدةُ الطلبة على اتقان الحقائق الاساسية والمفاهيم والمعلومات التي قدمت من خلال التعليم المباشر او المواد المكتوبة.

٣- يمكن استخدامها مع مجموعة واسعةٍ جداً من الاهداف التعليمية .

٤- مساعدةُ الطالبُ على تَعلُّمِ المعلوماتِ والأفكارِ والمهاراتِ من خلال طرح الاسئلة الصعبة والمحرجة التي تتطلب التفكير والمناقشة بين الطلبة .

(High Jolie,1993:23)

٥- تسهم في خلق نمط من التفاعل والحوار والنقّاش الصفي بين المدرس والطلاب عند استدعاء المعلومات من قبل الطالب القائم على الملاحظة والمراقبة.

٦- تُعَدُّ أداةً تحثُّ العقلَ على التفكيرِ والتنظيمِ الذهني وتوفر فرص متكافئة (كماً ونوعاً) من جذب انتباه المدرس للطلاب على اختلاف مستوياتهم العلمية .على خلاف ما هو معروف حيث يعمد المدرس لاستدعاء الطلبة المتفوقين بشكل اكبر من الطلبة اصحاب المستوى المنخفض في الانجاز وعند استدعائهم يتّم طرح الاسئلة السهلة عليهم .

٧- تمنح الطلبة فرصةً في إبداء آراءهم المختلفة وهذا بدوره يؤدي الى تعويدهم على احترام الرأي والرأي المقابل.

٨- تَتَطلَّبُ من المدرس ان يختار بطريقة عشوائية الطلبة للإجابة ممّا يسهُم في توفر فرص استجابة أكثر انصافاً من وقوف الطلاب الذين يرفعون ايديهم.

٩- تُساعِدُ على رفع دافعية التعلم وتحسين نتائج التعلم للذين يعانون انخفاض في مستوى الاداء من خلال اتاحة العديد من الفرص للرد في الصف وانهم بمستوى قدرة الطلاب المتفوقين للرد داخل الصف .(kagan.s,2009:9)

١٠- تشجع التعليم بين الاقران من خلال التفاعل بين الطلاب الاذكياء الذين يعرفون الجواب لاعضاء الفريق الاخرين الذين لا يفعلون ذلك

١١- تسهم في تحفيز الطلاب على التعّلم بنشاط اثناء الدرس، ورفع روح التنافس والمتعة ناتج من التفاعل بين اعضاء الفريق الواحد القائم على مساعدة بعضهم لبعض.(JALT,2006:p87)

خصائص إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT):

١. المجموعات غير متجانسة.

٢. كلّ عضو من أعضاء المجموعة لديه عددٌ أو رقمٌ مختلف .

٣. التفكير معا (رؤساء معا) (Ibrahim ,2000:25).

٤. يعد انموذج الرؤوس المرقمة (NHT) تدريباً للطلاب مباشرةً لتبادل المعلومات، والاستماع بعناية والتحدث مع احتساب كامل للوقت ، لذلك فأن الطلاب هم أكثر إنتاجية في التعلم وفقاً لكاجان (kagan,2007:44) .

خطوات تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) :

١- تقسيم الطلاب الى مجموعات من (١-٤)، مع امكانية ترميز أو إعطاء اسمٍ لكل مجموعة وترقيم أفراد المجموعات .

٢- يطرح المدرس سؤالاً أو مشكلةً بصورة عامة لكلّ افراد المجموعات.

٣- يعطى وقتاً محدداً للطلبة للتفكير بما فيه الكفاية للمجموعات للقيام بهذه المهمة .

٤- وضع الطلاب في كل مجموعة رؤوسهم معاً من اجل التفكير في إجابة السؤال، والتأكد من أنّ الجميع في مجموعتهم يفهم ويمكن أنّ يعطي جواباً .

٥- اختيار رقماً عشوائياً باستخدام (النرد) ثم يطرح السؤال مرةً ثانيةً بشكل خاصً على الطالب صاحب الرقم الذي وقع عليه الاختيار بهدف (اضافة او تعديل) الاجابة. (*) (Lie .A,2010:64)

تنفيذ خطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT):

أ. مرحلة التقديم (الترقيم):

١. يقُسمّ المدرّسُ الطلاب إلى مجموعاتٍ أو فرقٍ من(٣-٥) أشخاص ومنحهم رقماً، لذلك كل شخص في الفريق يكون لديه رقمٌ مختلفٌ.

٢. يبلّغ المدرُس الطلاب المواد المراد تغطيتها.

٣. يبلّغ المدرُس الطلاب أهداف التعلم وفق هذه الاستراتيجية وشرح ما سيتّم تنفيذه.

٤. تحفيز الطلاب، وخلق الفضول، حول مفهوم يمكن تعلمه.

ب. الأنشطة الأساسية:

الخطوة الاولى: طرح الأسئلة.

١- عرض مسألة بسيطة.

٢- طرح سؤال على الطلاب. قد تختلف الأسئلة من الخاص إلى العام،

---

* **الاشكال التوضيحية من تصميم الباحث**

الخطوة الثانية: التفكير معاً (رئيس معا).

١- يعمد الطلاب على التفكير في السؤال المطروح من قبل المعلم (التفكير بصورة فردية).

٢- يعمد الطلاب على التفكير معا(التفكير بصورةٍ جماعيةٍ) للوصف والتأكد من كل شخص يعرف الجواب.

الخطوة الثالثة: إعطاء إجابات .

١- يذكر المدّرسُ (الدعوة) رقماً من واحدة من المجموعات عشوائياً.

٢- رفع الطلاب من كل مجموعة مع الرقم نفسهُ أيديهم.

٣- اعداد الطلاب الإجابات لفئة كاملة، والتي اتخذت من قبل مجموعة أخرى.

٤- إذا اعُدّ الجواب بعد المناقشة في الصف صحيح يتمُّ منح الطلاب فرصة التسجيل الجيّد، وإذا كان الجواب خاطئاً، فإنّ المدّرس يوجه طلابه نحو الجواب الصحيح .

٥- أعطى المدرس الثناء للطالب أو المجموعة التي قدمّت الجواب الصحيح.

ج- التقويم

١-التقويم البنائي المستمر أثناء الدرس .

٢- التقويم النهائي يتّم بمنح الطلاب مهام أنْ تكتملَ في داخل الصف على شكل اختبار (بحسب طبيعة محتوى الدرس).(kagan,2007:28)

دور المدرس في إستراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT):

قد حَدَّدَت هذه استراتيجية دوراً للمُدَرِّس يَتمثّل بالتوجيهِ والإرشادِ، لمُساعدة الطُلاّب في إتقان واستعمال استراتيجياتِ الرؤوس المرقمة بفاعليةٍ ونشاطٍ من خلال ما يأتي :

١- تحديد الاهداف التعليمية الخاصة بالدرس .

٢- تحديد نوع الاسئلة التي سوف يقوم بطرحها المدرس أثناء الدرس .

٣- تحديد الوقت المخصص لكلّ سؤال .

٤- تقسيم الطلاب على مجموعات تتكون كل مجموعة (١-٤) طالب.

٥- اعطاء رقمٍ لكل عضو في المجموعة . (Trianto,2007:62)

٦- تلخيص الإجابات على السبورة.

٧- استخدام النرد أو طريقة القرعة او السحب عند استدعاء رقم أحد الاعضاء لضمان العشوائية في الاختيار والحيادية . (kagan,1995:3-4)

دور الطلبة في إستراتيجية (الرؤوس المرقمة NHT):

إنّ الطالبَ له دورٌ فاعلٌ ونشِطٌ، ذلك لأنّهُ محور الإجراءات المُصمَّمةِ لمساعِدته وبلوغ الأهداف المرسومة عن طريقِ اتباع واستعمال استراتيجيات تتصف بما يأتي ويتحدد دور كل طالب من الطلبة في هذه الاستراتيجية بما يأتي :

١- يمارس التفكير الصامت في السؤال المطروح من المدرس وتنشيط معلوماتهم السابقة وتجاربهم.
٢- يقوم بجمع المعلومات في المشكلة والقضايا التي يتناولها.
٣- مواجهة شركائهم في الفريق، وإظهار الاهتمام والإصغاء بتفاعل مع الشريك.
٤- أخذ ادوارهم بالكلام والمناقشة.
٥- تذكر ما يقوله شركائهم من أجل مشاركته مع جميع أفراد الصف. (Kagan,1999:px31)
٦- . مشاركة أفكارهم أو أفكار شريكائهم مع بقية أفراد المجموعة .
٧- مقارنة أفكارهم مع اعضاء الفريق وإنشاء إجابة واحدة هي الأفضل برأيهم والتي يعدونها الأكثر إثارة للاهتمام . (Cohen,1998:63)

ثانياً / الدراسات السابقة

على الرغم من أنّ الباحث لم يحصلْ على دراسات مباشرة في موضوع بحثهِ إلاّ أنّه حصل على عددٍ من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات هذا البحث . وتُعدُّ الدراسات السابقة بأنهّا تعكس الخبرات التطبيقية التي تم إجراؤها عالمياً، وعربياً ، ومحلياً في موضوع البحث، والتي تساعد على الإجراءات الكفيلة بإنارة الطريق نحو إجراء البحث ، ونظراً لحداثة موضوع الدراسة في التدريس على الصعيدين العربي والعالمي لم يجد الباحث سوى دراسات أجنبية وفي مواد دراسية مختلفة، فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وسبل الإفادة منها في هذا البحث، لذا سيعرض الباحث الدراسات التي أمكن الحصول عليها ، والتي لها علاقةٌ بدرجة أو أخرى بدراسته، إذ لم يجد الباحث دراسات تشابه وتتطابق مع أهداف وتوصيات دراستها بصورة تامة ،وقد قُسّمت هذه الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية على وفقِ تسلسلها الزمني بغضّ النظر عن صفتهمِا العربية أو الأجنبية .

- دراسة هادي (Hadi Shofwan, 2011)

اجُريت هذه الدراسة في كلية الاداب ،قسم اللغة الانكليزية من جامعة مالانج في اندونيسيا.

هدفتِ الدراسة الى معرفة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحسين القدرة على القراءة لدى طلبة الصف الثامن من النظام التجاري المتعدّد الاطراف.

تمثلت عينة الدراسة من مجموعة واحدة (٢٥) طالباً.

أداة البحث أختبار قبلي وبعدي ، و دليل المقابلة ، و ملاحظات ميدانية، و قائمة مراقبة، و الاستبيانات والوسائل الاحصائية لم يتم ذكرها .

اكدت النتائج على أنّ استراتيجية الرؤوس المرقمة يمكن أنْ تساعدَ الطلاب في تحسين القدرة على القراءة . (Hadi Shofwan,2011:px 2)

- دراسة عبد الله خالد .(Abdulloh Kholid,2012)

أجريت هذه الدراسة في الكلية الاسلامية Pamekasan من نيغيري Sumenep3 في اندونيسيا.

هدفتْ هذه الدراسة الى معرفة، تأثير تقنية الرووس الرقمة على قدرة الطلاب الناطقة للغة الانكليزية في الصف الأول .

تمثّلت عينة الدراسة على فئةٍ واحدةٍ كعينة عشوائية (مجموعة واحدة)، العينة تتكون من ٢٩ طالباً.

اداة الاختبار: الاستبيان، والوثائق.

أسلوب تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تحليل إحصائي للمنتج لحظة الارتباط بالضبط.

نتيجة الدراسة أكدتْ على أنّ هناك تأثيراً كبيراً لتقنية الرووس المرقمة على قدرات الطلاب الناطقة للغة الانكليزية في الصف الأول .(Abdulloh Kholid,2012:6)

دراسة دانيال بول بيكر(Daniel Paul Baker,2013).

هدفتْ الدراسة الى معرفة "أثر تنفيذ هيكل التعلم التعاوني استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب المدارس الثانوية في المجتمع ريفي".

أجريت هذه الدراسة في الكلية الزراعية والميكانيكية، قسم العلوم الطبيعية، جامعة ولاية لويزيانا– الولايات المتحدة .

تمثّلت عينة الدراسة من(٢٤) طالبا ذات المجموعة الواحدة .

أداة الدراّسة الاختبار القبلي والبعدي.

الوسائل الاحصائية يلكوكسون– أزواج متماثلة اختبار لتحديد مدى فعالية(NHT)

(Daniel Paul Baker,2013:4)

ـ دراسة (اسماعيل ٢٠١٣) ، أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفتْ معرفة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار التحصيلي النهائي ،تكونت عيّنة الدراسة من (٦٠) طالبةً من الصف الثاني المتوسط في مديرية تربية الرصافة/٣ في بغداد للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) وزعّت عينة الدراسة على مجموعتين بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة. صاغت الباحثةُ أهدافاً سلوكيةً بلغ عددها(٨١) هدفاً في ضوء الأهداف العامة للمادة والمحتوى الدراسي، وتطلب تحقيق هدف البحث إعداد اختبار تحصيلي اشتمل على أسئلةٍ موضوعيةٍ من نوع الاختيار من متعددٍ (Multiple Choice Tests) وقد تّم التحّقق من صدقه الظاهري بعرضهِ على مجموعة من المُحَكّمين المختصين، واستخرجت الباحثة معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لفقراته ، أمّا ثبات الاختبار فاستخرج باستعمال طريقة التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات عـــــال، وأصبح الاختـــــبار بصـــــيغته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرةً ، وحللت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ودلّت النتائج على وجود فرق ذي دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية. (اسماعيل ، ٢٠١٣: ح– ط)

- مؤشرات ودلالات سابقة

سيعرض الباحث جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث:

ـ الأهداف:

(تباينت الأهداف المتوخاة من كلّ دراسة تبعاً للمشكلة التي تعالجها كلّ دراسة)

فقد هدفت دراسة **(Hadi Shofwan, 2011)** إلى التعرّف على معرفة **"** أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحسين القدرة على القراءة لدى طلبة الصف الثامن من النظام التجاري المتعدد الاطراف. " .

وهدفت دراسة **(Abdulloh Kholid,2012).)** إلى التعرّف على" تأثير تقنية الرووس الرقمة على قدرة الطلاب الناطقة للغة الانكليزية في الصف الأول " .

أمّا دراسة (**Daniel Paul Baker,2013**) فقد هدفت الى التَعرّف على أثر تنفيذ هيكل التعلم التعاوني استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب المدارس الثانوية في المجتمع ريفي".

وهَدَفتْ دراسة (**اسماعيل** ، ٢٠١٣) إلى التَعرّف على" أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط " .

أمَّا الدراسةُ الحالِيّةُ فقد استَهدفت التَعرّف على " أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي"

-المرحلة الدراسية: اختلفتِ المراحلُ الدراسيةُ التي أجرت الدراسات السابقةُ تجاربِهَا عليها، وذلك بحسب مُتَطلّباتِ الدراسةِ ومتغيراتها، فقد أجريت بعض الدراسات على المرحلة الإبتدائية كما في دراسة (**Abdulloh Kholid,2012**) ،بينما اجريت دراسة (اسماعيل ،٢٠١٣) على المرحلة المتوسطة، واجريت دراسة (**Daniel Paul Baker,2013**)، (**Hadi I Shofwan**) على المرحلة الثانوية ، في حين اعَتمدت الدراسةِ الحاليةِ المرحلة الاعدادي مجالاً لتطبيقها.

عدد العَيِّنة: تباينت الدراسات السابقة في عدد أفراد عيّناتها ما بين (٢٥- ٣٥٦) طالباً وطالبةً فقد تكونت دراسة (**Had Shofwan، 2011**) (٢٥ طالباً) ودراسة (**Abdulloh Kholid,2012**) فقد تكونت(٢٦طالباً)، **ودراسة Daniel Paul Baker,2013** ( ) فقد بلغت (٢٤طالباً) **في حين تكونت دراسة (اسماعيل ، ٢٠١٣) من (٦٠) طالبةً**، أما عددُ العَيّنةِ في الدراسة الحاليةِ فبلغت (٤٨) طالباً من طُلابِ الصفِّ الخامس الأدبيِّ

- **جنس العَيِّنة:** أغلب الدراسات السابقة اقتَصرت على جنسِ الذكور كما في دراسة (**Abdulloh Kholid,2012**)، ودراسة (**Daniel Paul Baker,2013**) في حين تناولت دراسة (**Hadi Shofwan, 2011**) كلا الجنسين الذكور والإناث في المرحلةِ الجامعيةِ، في حين شملت دراسة (**اسماعيل** ، ٢٠١٣) على الاناث فقط ، أمّا البحث الحالي فسيعتمد عينة من الذكور فقط وهم طلاب الخامس الادبي.
- **منهج البحث:** اتفقت جميع الدراسات السابقة على البحث التجريبي، والتي تتفق مع البحث الحالي.
- **بلد الدراسة :** اختلفت أماكن إجراء الدراسات السابقة، فقد أجريتْ دراسة (**Had Shofwan ،2011**)، و(**Abdulloh Kholid,2012**) في اندنونيسيا ودراسة(**Daniel Paul Baker,2013**) في الولايات المتحدة الامريكية، ودراسة

(**اسماعيل** ،٢٠١٣)، في جمهورية العراق بينما سيجرى البحث الحالي في جمهورية العراق أيضاً.

- **المـادة العلميـة :-** تباينـت دراسـات المـادة العلميـة واتفقت معظـم الدراسـات السـابقة، اختـار الباحث من بين الدراسات التي أجريتِ في حدودِ استراتيجية الرؤوس المرقمة ، لتوسيع مدى الإفادة من هذه الدراسات ولإجراء المقارنـةِ بين نتائجها ونتيجـة الدراسـة الحاليـة بالاتفاق أو الاختلاف وهذا ما سوف يتضح في الفصل الخامس(عرض النتائج وتفسيرها) ولهذا فإنَّ دراسة (**Had Shofwan ،2011**)، ودراسـة (**Abdulloh,Kholid,2012**) قد طُبِّقَتْا على اللغة الانكليزية ، امّا دراسةُ(**Daniel Paul Baker,2013**) التي أجرِيَتْ في مادة الكيمياء في المرحلة الثانوية. أمَّا دراسة (**اسماعيل** ،٢٠١٣) فقد طُبِّقَتْ على مادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة، اما الباحث الحالي فسيطبق على مادة الادب والنصوص في المرحلة الاعدادي.

-**أدوات الدراسة :** صُممت أدوات مختلفة في هذه الدراسات فقد تباينت نظراً لتباين أهداف هذه الدراسات، فهناك دراساتٌ احتوت على أداةٍ واحدةٍ ومنها من احتوت على أكثر من أداة، وقد اعتمـدت معظمهـا الاختبـارات التحصـــــيلية، اعتمـدت دراسـة **Daniel Paul Baker,2013**) الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي ودراسة (**Had Shofwan** ، **2011**)الاختبـار التحصـيلي القبلـي والبعـدي مـع دليـل المقابلـة وملاحظـات ميدانيـة وقائمة مراقبة والاستبانات، ودراسة (**Abdulloh Kholid,2012**) الاختبار البعدي و الاستباتة ، ودراسة (**اسماعيل** ، ٢٠١٣) اختبار التحصيلي ، اما في البحث الحالي سيعتمد الباحث بناءَ اختبارٍ تحصيليً بعديًّ.

- **الوسائل الاحصائية :** اعتمدت الدراسات عدداً من الوسائل الإحصائية المختلفة وذلك بحسب نوع المتغيرات والهدف من كل دراسة، وقد اعتمدت أكثر الدراسات الاختبار التائي (t-test) كما في دراسة (**Abdulloh Kholid,2012**)، ودراسـة (**اسماعيل** ، ٢٠١٣) واعتمدت دراسة (**Daniel Paul Baker,2013**) اختبار يلكوكسون–أزواج متماثلة تّم استخدام تحليل اتجاهين التباين مع الخلايا غير متكافئة، أمّا بقية الوسائل الإحصائية التي استعملتها الدراسات فيمكن إدراجها بالآتي :معادلة الفاكرونباخ، للاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان براون، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي ومعامل مربع (كا٢) لتحصيل الوالدين.

أما الدراسة الحالية سيستعمل الوسائل الإحصائية الآتية: مربع كأي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، ومعامل الصعوبة والسهولة والقوى التمييزية ومعادلة ألفا كرونباخ ،الاختبار التائي (t-test).

- **نتائج الدراسة:** أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتفاقاً على الأثر الإيجابي لاستراتيجية (الرؤوس المرقمة NHT) في المتغيرات التابعة المستهدفة،كما أظهرت دراسة(**Had Shofwan،2011**)(**Abdulloh Kholid,2012**) ودراسة (**Daniel Paul Baker,2013**) ودراسة (اسماعيل ،٢٠١٣) أمّا الدراسة الحالية سوف تُرجىء ذلك إلى الفصل الرابع (عرض النتيجة وتفسيرها).

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث واجراءاته:

تعد منهجية البحث الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، وهي خطةٌ تبين وتحدد طرائق جمع وتحليل البيانات وإجراءاتها. (النجار وآخران،٢٠٠٩،:١٨) وهذا الامر جعل الباحثَ أنْ يتبع المنهج التجريبي في بحثهِ لمناسبتهِ لطبيعتهِ وأهدافهِ.

ثانياً: التصميم التجريبي:

يُعرّف التصميم التجريبي بأنّه " تغييرٌ متعمدٌ ومضبوطٌ للشروط المحددة لواقعة معينة، وملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة نفسها وتفسيرها". (قنديلجي،٢٠١٣،: ١٠٨).

حيث إنّ اختبار التصميم التجريبي هو أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية ، إذ إن دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضماناً لإمكان تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي ، وكذلك تتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل . (عودة ، ١٩٩٨ ، :٢٥٠)

وقد استعمل الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، وهذا التصميم يعتمدُ على مجموعةٍ تجريبيةٍ ومجموعةٍ ضابطةٍ (فان دالين، ١٩٨٥، ٣٦٨)، الشكل (ا) الآتي يوضح التصميم التجريبي:

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الرؤوس المرقمة	التحصيل	إختبار تحصيلي

الضابطة	ـــــــــــــ		بعدي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

١- **مجتمع البحث:** هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكّلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث يسعى الباحث أنْ يعمّمَ عليها نتائج الدراسة. (عباس واخرون ، ٢٠١٢ : ٢١٧) ويتكّون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في قضاء سامراء/ للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م) .

تحديد عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وهي ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. ومن هنا فإنّ عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.(عباس وآخرون،٢٠١٢،:٢١٨).

إنّ اختيار عينة البحث من أبرز الخطوات ، ذلك أن الباحث عندما يريد أنْ يجمع البيانات عن مجتمعٍ متكاملٍ فإنه لا يستطيع أنْ يشمل أفراد المجتمع كافة، بل يلجأ إلى عينة من هذا المجتمع يستعين بها في جمع بياناته ومن بين المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين ، ومن متطلباتِ البحث الحاليِ اختيارُ الباحث مدرستين من بين المدارس الثانوية النهارية للبنين في قضاء سامراء التابع الى محافظة صلاح الدين ، بحيث تحتوي كل ثانوية على صف للخامس الادبي ،وبعد زيارة الباحث لشعبة التخطيط في قسم تربية سامراء التابع الى المديرية العامة لتربية صلاح الدين وجد أنّ الثانويتين قد وزعت على الجدول الآتي :

جدول (١)

ت	أسم المدرسة	الموقع
١-	**ثانوية سامراء الأولى للبنين**	**سامراء / حي السكك**
٢-	**ثانوية سامراء الثانية للبنين**	**سامراء/ حي السكك**
٣-	**ثانوية عمر المختار الأولى للبنين**	**سامراء /حي الضباط الأولى**

٤–	ثانوية عمر المختار الثانية للبنين	سامراء /حي الجبيرية الثانية
٥–	ثانوية الزبير ابن العوام الأولى للبنين	سامراء /حي الأمين
٦–	ثانوية الزبير ابن العوام الثانية للبنين	سامراء /حي الخضراء
٧–	ثانوية الزهراوي للبنين	سامراء /حي المعتصم
٨–	ثانوية دبي للبنين	سامراء/ حي الخضراء
٩–	ثانوية طرابلس للبنين	سامراء / حي الجبرية
١٠–	ثانوية المعتصم للبنين	سامراء / ناحية المعتصم
١١–	ثانوية القلعة للبنين	سامراء / ناحية القلعة
١٢–	ثانويه الملوية للبنين	سامراء / ناحية البودراج
١٣–	متوسطة الودق	سامراء / ناحية الرقه
١٤–	متوسطة المقتدر بالله للبنين	سامراء / الغربية
١٥–	متوسطة المعتز بالله للبنين	سامراء / حي الزراعة
١٦–	متوسطة المتوكل على الله للبنين	سامراء / حي القاطول

واختار الباحث – بشكل مقصودٍ – (ثانويتي دبي و طرابلس للبنين) للأسباب الآتية:

- احتواء المدرستينِ على العدد الكافي من الطلبة.
- تقعان في منطقة فيها تجانس اجتماعي.
- قُربُها من محلّ سكنِ الباحث الذي سهّلَ عليه انسيابية الدوام فيها لتطبيق التجربة.
- استعداد إدارة المدرسة ومُدرس مادة اللغة العربية للتعاون مع الباحث في تنفيذ إجراءات البحث.

وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث ثانوية طرابلس للبنين لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق (استراتيجية الرؤوس المرقمة) ، وثانوية دبي للبنين لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية من غير التعرض للمتغير المستقل .

حيث بلغ عدد المجموعتين(٤٩) طالباً بواقع (٢٣) طالباً في المجموعة التجريبية،(٢٦) طالباً للمجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم طالب واحد فقط ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٤٨) طالباً، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة

المجموعة	العدد الكلي	أسلوب التدريس	الطلاب	عدد أفراد العينة

	للطلاب		المستبعدين	
تجريبية	٢٣	استراتيجية الرؤوس المرقمة	—	٢٣
ضابطة	٢٦	الطريقة الاعتيادية	١	٢٥
المجموع	٤٩		١	٤٨

رابعاً : التكافؤ الإحصائي لمجموعات البحث: حرصَ الباحثُ قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يتوقع أنّها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١- **العُمر الزمني:** تمّ الحصول على العمر الزمني لكلَّ طالب من بطاقته الموجودة في الثانوية وقد بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٢,٨٦) شهراً، وبلغَ متوسط أعمار طـــــــــلاب المجموعة الضابطة (١٨٩,٨٤) شهراً، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العُمر الزمني، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ أظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة (١,٢٢٠) أقلُّ من القيمة التائية الجدولية (١,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٦) ممّا يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعتي البحث في العُمر الزمني، والجدول (٢) يوضّحُ ذلك.

جدول (٢)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير العُمر الزمني

المجوعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٩٢،٨٦	٩,١٥	٤٦	١,٢٢٠	٢,٠٢١	غير دال
الضابطة	١٨٩،٨٤	٨,٠٥				

٢- درجات الطلاب لمادة اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤)

تمَّ الحصول على درجات مجموعتي البحث للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م) من إدارة المدرسة، وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٥) ، وبلغَ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥١,٨)، وللتحّقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مُتغير اختبار درجات

الطلاب في مادة االلغة العربية للصف الرابع الادبي ، استعملَ الباحثُ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج أنّ القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٥٨) أقلُّ من القيمة الفائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٦) ممّا يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعتي البحث في متغيرٍ اختبار المعدل العام في مادة اللغة العربية ، والجدول (٣) يوضحّ ذلك.

الجدول(٣)

معدل درجات اللغة العربية لنصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤)

المجوعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الفائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٥٥	١٧,٢٧	٤٦	٠,٥٥٨	٢,٠٢١	غير دال
الضابطة	٥١,٨	٢١,٩١				

٣- **المستوى الدراسي للأباء** :استعمل الباحث مربع كاي (كا^{٢}) كوسيلة إحصائيةٍ لأجل ضبط مُتغير التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث، إذ أظهرت نتائج البيانات أن قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٠,٣٠٥) أصغرُ من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢) ممّا يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعتي البحث في مُتغير التحصيل الدراسي للأب، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب أو ابتدائية	ثانوي أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا^{٢}		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٢٣	١١	٧	٥	٢	٠,٣٠٥	٥,٩٩	غير دال احصائياً
الضابطة	٢٥	١٠	٩	٦				

تكرارات المستوى الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية (١)

٤-المستوى الدراسي للأم: استعمل الباحث مربع كاي (كا٢) كوسيلةٍ إحصائيةٍ لأجل ضبط مُتغير التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، إذ أظهرت نتائج البيانات أنّ قيمة (كـــا٢) المحســـوبة (٠,٢٥٩) أصغرُ من قيمة (كا٢) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢) مّما يدلُّ على عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين مجموعتي البحث في مُتغير التحصيل الدراسي للأم، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

تكرارات المستوى الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	تقرأ وتكتب أو ابتدائية	ثانوي او معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا٢		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٣	١٠	٥	٨	٢	٠,٢٥٩	٥,٩٩	غير دال
الضابطة	٢٥	١٢	٦	٧				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ، ومحاولتها اللحاق بالعلوم في دقّة المنهج إلا أن المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها ؛ لأنّ الظواهر السلوكية غير مادية، ومعقدّة ، تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الرشيدي ، ٢٠٠٠ ، : ١٠٧). لذلك حاول الباحثُ قدر الإمكان تفادي

١) دمج الباحث الخلايا (يقرأ ويكتب وابتدائي) و (ثانوي أو معهد) و (بكالوريوس فما فوق) في ثلاث خلايا ، كون التكرار المتوقع لهما اقل من (٥) .

أثر عددٍ من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثمّ في نتائجها ، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض المتغيرات :

أ- **اختيار أفراد العينة:** تمَّ اختيار أفراد العينة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بطريقة الاختيار العشوائي فضلاً عن اجراءِ عملية التكافؤ الإحصائي بينها في متغيرات (العمر الزمني ، ، مستوى التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات اللغة العربية لنصف السنة) وتبّينَ أنّ أفراد عينة البحث متكافئةٌ .

ب. **ضبط العمليات المتعلقة بالنضج:** لم يكن هناك فرقٌ بين طلاب مجموعتي البحث فيما يتعلق بالنضج لتقارب أعمارهم، فضلاً عن خضوعهم للتجربة في المدة الزمنية نفسها.

ج. **الظروف التجريبية والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة، الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء التجربة(الكوارث، الفيضانات، الأعاصير، الحوادث الأخر كالحروب والاضطرابات) ... وسواها مّما يعرقل سير التجربة، وإنْ كانت الظروف الأمنية غير مستقرة في البلاد إلا أن التجربة لم تتعرض إلى أي حادث يؤثر في سيرها، ويكون ذا تأثيرٍ في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل ، وإنّ غالبية الأحداث التي حدثت عامة وتأثيرها في المجموعات بالقدر نفسه

د. **أداة القياس:** استعمل الباحثُ أداة قياسٍ موحدةٍ وشاملةٍ تمثلت بـ (اختبار التحصيل) بعد أنْ تحقّق من صدق ومعامل صعوبة وتمييز وثبات كلّ منهما قبل أجراء التجربة.

هـ. **ترك التجربة (الاندثار التجريبي):** لم تتعرض التجربة لحالات تركٍ أو انقطاع طلاب من أفراد عينة البحث عن المدرسة سواء كان ذلك نتيجة مرض أم وفاة ما عدا حالات من التغيب عن الدوام وبنسبة ضئيلة ومتساوية تقريباً في مجموعتي البحث.

د- **اثر الاجراءات التجريبية :-**

١. **مدة التجربة:** كانت مدّة التجربة موحدةً ومتساويةً لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

٢. **المُدرس:** درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث، ممّا أبعد أثرَ خبرة المُدرس والتحّيز وعدم المعرفة التي تنشأ عن تدريس أكثر من مدرس.

٣. **الصفوف الدراسية:** تساوت الصفوف الدراسية في المدرستين في السعة والتهوية والإضاءة والتأثيث المدرسي .

٤. **توزيع الحصص:** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

توزيع دروس مادة الادب والنصوص على طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الأسلوب
التجريبية	الاثنين	الرابع	١٠:١٥ صباحاً	استراتيجية الرؤوس المرقمة
الضابطة	الاربعاء	الثالث	٩:٣٠صباحاً	الطريقة الاعتيادية

تحليل المادة العلمية: حددَ الباحث المادة العلمية التي سيقوم بتدريسها، وهي الموضوعات الأخيرة من كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م)، تأليف (د. عبد اللطيف الطائي وآخرون،٢٠١٤، ط٦)، وتتضمن هذه الموضوعات قصائد منها قصيدة (ابن حيان التوحيد ،ابن العميد، بديع الزمان الهمداني، المقامة البغدادية اسامة بن منقذ ، الابيوردي ، القاضي الفضل)

٢. تحديد الأغراض السلوكية:

يُعدُّ الغرض السلوكي وصفاً تفصيلياً لمَا ينتظر من المُتعلم أنْ يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يُمارسها في الدرس الواحد ، وقد قام الباحث بعد اطلاعه على الأهداف التربوية العامة والخاصة لمادة الادب والنصوص للصف الخامس الادبي بصياغة عدد من الأغراض السلوكية اعتماداً على محتوى المادة العلمية ووفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي (التذكر، والفهم، والتطبيق ، والتحليل)، وقد عُرضت مع محتوى المادة العلمية على مجموعةٍ من المحكّمينَ لبيان آرائهم في سلامتها، ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية، وملاءمة مستوياتها المعرفية، وقد تمَّ إجراء بعض التغييرات المقترحة لبعض الفقرات على وفق ما أقرّهُ المحُكّمون، وتم الإبقاءُ على جميعِ الأهداف السلوكية.

٣. إعداد الخطط التدريسية: تُعدّ الخطط التدريسية مجموعة الإجراءات والخطوات التي يسير على نهجها المدّرسُ في تدريسه اليومي لتحقيق هدف أو أهداف متوخاة، إذ ينبغي أنْ يكون لكل نشاط تخطيطٌ كي يسير في خطوات مبرمجة تقوده إلى بلوغِ هدفهِ المنشود بأقل جهدٍ وأقصر وقتٍ. (مرعي ومحمد،٢٠١٢ : ٣١٥).

وفي ضوء محتوى المادة العلمية التي ستُدرّس في التجربة المتمثلة للموضوعات الأخيرة من كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الادبي ، أعدّ الباحثُ خططاً تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقد تمّ عرض أنموذجاً منها على مجموعة من

المُحكّمين، ملحق(١)، للإفادة من خبراتهم وآرائهم في مدى صلاحيتها، وقد تمّ تعديلها على ما أقروه واقترحوه، وقد أخذتْ صيغتها النهائية.

٤-اعداد الخارطة للاختبار :

يعرف جدول المواصفات على أنه مخطط تفصيلي ثنائي البعد أحد أبعاده قائمة الأهداف (نواتج التعلم المرغوب في تحقيقها)، والبعد الآخر هو عناصر المحتوى التي يشملها الاختبار (مراد و امين ،٢٠٠٢: ١٤٦)

أعد الباحث الخريطة الاختبارية لمحتوى الموضوعات السبعة للمستويات الثلاثة من تصنيف بلوم المعرفية التي تضم :

– تحديد نسبة التركيز لكل جزء من المادة الدراسية عبر معرفة عدد الحصص المقررة للوحدة الدراسية مقسومة على عدد الحصص الكلي للمادة الدراسية مضروب في ١٠٠% أي أن :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{\text{عدد حصص الوحدة الدراسية}}{\text{عدد حصص المادة الدراسية جميعها}} \times ١٠٠$$

– حساب وزن الأهداف بتصنيفها (معرفة ، فهم ، تطبيق) وذلك بحساب النسبة المئوية لعدد الأهداف في كل مستوى على الأهداف جميعا × ١٠٠ .

– حساب عدد الأسئلة لكل خلية كالآتي :

عدد الأسئلة لكل خلية = النسبة المئوية لكل هدف × نسبة التركيز × عدد الأسئلة الكلي

(الروسان ، ١٩٩٢ :١٥١).

جدول (٨)

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	عدد الأهداف السلوكية			عدد فقرات كل مستوى			عدد الفقرات
				المعرفة	الفهم	التطبيق	المعرفة	الفهم	التطبيق	
١	ابن حيان التوحيدي	١٦	%٢١	٩	٣	٤	٥	٢	٢	٧
٢	ابن العميد	١٤	الوزن النسبي = عدد صفحات الموضوع / العدد الكلي للصفحات		٤	٥	٣	٢	٢	٥
٣	بديع الزمان الهمداني	٨	%١٠	٢	٣	٣	١	٢	١	٣

٤	المقامة البغدادية	٨	%١٠	٣	٢	٣	٢	١	١	٣
٥	أسامة ابن منقذ	١٢	%١٥,٥	٥	٣	٤	٣	١	٢	٤
٦	الأبيوردي	٨	%١٠	٣	٣	٢	٢	١	١	٤
٧	القاضي الفاضل	١٢	%١٥,٥	٦	٣	٣	٣	١	٢	٤
المجموع		٧٨	%١٠٠	٣٣	٢١	٢٤	١٩	١٠	١١	٣٠

سابعاً: أداة البحث: تُعد أداة البحث وسيلة لجمع البيانات التي من خلالها يتّم الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياتهِ. (حسن،٢٠١١،:٥٤).

ومن خلال هدف البحث الحالي تمثلتْ أداةُ البحث باختبارٍ واحدٍ فقط وهو اختبارُ التحصيل لذا اتّبعَ الباحث الخطوات **الاتية** :-

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

٢. **صياغة فقرات اختبار التحصيل بصورته الأولية:** بعد إطلاع الباحث على عددٍ من أدبيات وبحوثٍ ودراساتٍ متعلقةٍ بالتحصيل، أعدَّ اختباراً بصيغتهِ الأولية مكّوناً من (٣٤) فقرةً موضوعية من نوع اختيار من متعددٍ ذي البدائل الأربعة.

٣. **صدق فقرة الاختبار** : هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجلهِ أو السمة التي وضع من أجلها. (Marczyk & et.al,2005,p106).

وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال :

الصدق الظاهري: أي يشير إلى المظهر السطحي لما يقيسهُ الاختبار من وجهة نظر آخذِ الاختبار أو الملاحِظ البسيط.(Urbina,2004,p168).

تم التثبت منه من خلال عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بالاختبار، وصلاحية صياغة فقراته أو تعديلها أو حذف ما يرونه غير مناسب، وقد أخذَ الباحث بقبول الفقرة التي تَحظى بنسبة موافقة (٠,٨٠ فأكثر)، لذا تمّ حذف (٤) فقرات لعدم حصولها على هذه النسبة، وأصبح الاختبار مكوّناً من (٣٠) فقرةً، وبهذا تمّ التحقق من صدق الاختبار الظاهري.

٤- التطبيق الاستطلاعي لاختبار فقرات التحصيل :

أ: **التطبيق الاستطلاعي الأول:** للتأكد من وضوح تعليمات الإجابة عن الاختبار، وفَهْمَ فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنه، طّبقَ الباحث الاختبار بتاريخ ٢٠ / ٢ / ٢٠١٤ على عينةٍ استطلاعيةٍ أوليةٍ مؤلفةٍ من (٢٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية الزبير بن العوام ، بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية، وقد تبين أنّ جميع فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحةً، ولضبط الوقت المُستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، توصّلَ الباحث إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقةِ إجابةِ كلّ طالبٍ عند انتهائه من الإجابة جميعهُم واستخراج متوسطها* فكان متوسط الوقت (٤٥) دقيقة.

ب: **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** يتّم هذا التطبيق لأجل تحليل فقرات الاختبار، ويُقصدُ به استخراجُ ما يسُمىّ بمعاملات الصعوبة والسهولة والتمييز، وتحديد فعّالية المموهات والمشتتات (البدائل)، ثم استخدام نتائج هذا التحليل لتقويم الفقرات بقصد تحسينها إذا وجِد بها ضعف في تركيبها أو صياغتها أو للتخلص منها إذا لم تستطعْ عمل ذلك، بمعنى الحُكم على مدى صلاحيتها من عدمها في تحقيقِ أهداف الاختبار.(النجار،٢٠١١،: ٢٤٩).

ولإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، طبّق الباحث الاختبارَ بتاريخ ٢٦ / ٢ / ٢٠١٤ على عينة عشوائية استطلاعية ثانية تكّونتْ من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية القلعة للبنين بالتعاون مع إدارة الثانوية ومُدرس مادة الادب والنصوص، وقد تمّ تبليغ جميع الطلاب قبل أسبوع واحد من موعد الاختبار، صُحِّحَت إجابات العينة الاستطلاعية ثم رُتّبت الدرجات تنازلياً، وقسمت العينةُ على قسمين مجموعة عليا، ومجموعة دُنيا ، ثم حُسِبَ مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكلَّ فقرةٍ من فقرات الاختبار على النحو الآتي:

١. **معامل تمييز الفقرة :** بعد حساب الباحث قوة التمييز لكلَّ فقرةٍ من فقرات اختبار التحصيل باستعمال معادلة قوّة تمييز الفقرة، وجدها تراوحت بين (٠,٣٣ – ٠,٥٥). (كروكر والجينا،٢٠٠٩،:٤١٨)، إذ تُعد الفقرة جيدةً إذا كان معاملُ قوتها التمييزية (٤٠%) أو أكثر.(علام،٢٠٠٠،:٢٥٦) لذا تُعد فقراتُ الاختبار جيدةً من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا تم الإبقاء عليها دون حذفٍ أو تعديلٍ.

---

* **متوسط زمن الإجابة = <u>زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث... إلخ</u>**

العدد الكلي

٢. **فعالية البدائل الخاطئة:** من خلال تحليل البدائل، يتم الكشف عن البدائل غير الفعّالة لتعدليها إذا ما أُريد استخدام فقرات قوية، وإذا لم يستطيع تعديل البديل فيجبُ حذفهُ والاحتفاظ بثلاثة بدائل فقط أفضل من أربعة بدائل، أحدها لا وظيفة له، ويُعد البديل جيداً وفعّالاً عندما تكون قيمتهُ سالبة وقليلة. (الدليمي وعدنان،٢٠٠٥ :٩٣).

ويُعد البديل الخاطئ فعّالاً إذا اختاره طالبٌ أو أكثر بنسبة لا تقل عن (٥٠%) من الطلاب الذين طُبق عليهم الاختبار.(مجيد،٢٠١٠، :٣٠) وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر أنّ جميع بدائل فقرات اختبار التحصيل كانت سالبةً ، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موّهتْ عدداً من الطلاب ذوي المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وتم الإبقاء على جميع بدائل فقرات الاختبار دون تغييرٍ.

٦. **ثبات الاختبار:** يُقصد بثبات درجة الاستقرار في نتائج الاختبار ، بمعنى انّه لو أُعيدَ تطبيق الاختبار على افراد التطبيق انفسهم في الظروف نفسها لمَا حدَثَ تغييرٌ كبيرٌ في ترتيب الافراد بشرط ألاّ يحدثَ تدريبٌ بين المرتين ، وقد تم التحقق من ثبات الاختبار بالطريقة الاتية:

طريقة ألفا كرونباخ: تستخدم طريقة ألفا كرونباخ للثبات من أجل ترصين ثبات الاختبار، إذ تؤكّد هذه الطريقة المستوى الإيجابي لتجانس الإجابات على عموم الفقرات، لأن هذه الطريقة تعتمد على حساب الارتباطات بين درجاتِ الفقرات كون كلّ فقرةٍ هي اختبارٌ قائمٌ بنفسهِ.(الكبيسي،٢٠١٠،:٢٩٧).

وتم حساب معاملات الثبات لهذا الاختبار باستعمال معادلة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت بين (٠,٧٨- ٠,٩٢)، ومعامل ثبات الاختبار ككل (٠,٨٥) وهو عامل ثبات جيد للاختبارات الصفية. (علام، ٢٠٠٠، :١٦٥).

٧ – **اختبار التحصيل بصورته النهائية:** تكوّن الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدّد) ذي اربع بدائل الذي أعدّهُ الباحث لقياس تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي ، وقد تم إعطاؤهم تعليمات عن كيفية الإجابة عن الاختبار، وقد تضمنت بعض المعلومات التي تخص الطلاب، وإعطاء فكرة عن هدف الاختبار والوقت المخصص للإجابة، وقد تم إعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للفقرة ذات الإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة.

سابعاً: تطبيق التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث ابتداءً من ٤ / ٣ / ٢٠١٤ وقد اجرى الباحث بما يأتي :

١- قبل تطبيق التجربة .

أ- إجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تّم ذكرها سابقاً.

ب- تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرستين ، وذلك بتخصيص ايام الاثنين والاربعاء بمعدل حصة واحدة في الأسبوع لكلّ مجموعة .

جـ- إعداد الخطط التدريسية ضمن مادة الادب والنصوص لمجموعتي البحث (ملحق ٢) وتمّ عرضُه على مجموعة من الخبُراء والمحُكمّينَ المتخصصينَ في العلوم التربوية والنفسية

٢ - **التطبيق الفعلي للتجربة .**

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي، وتحقيق أهداف البحث وصولاً إلى نتائجه ، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أ- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث ، وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجُم عن اختلاف المدّرس وقدرته ، ومدى اطّلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .

ب- أعطيت المادة العلمية على مجموعتي البحث بالتساوي.

ج - لم يخبرِ الباحث الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه، فقام بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك الثانوية، وأكد الباحث على ضرورة حرص الطلاب واندفاعهم لتعلم المادة الدراسية والتعاون معه .

هـ- كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث إذ استغرقت فصلاً دراسياً من العام الدراسي (٢٠١٣ / ٢٠١٤)، فقد بدأت التجربة بتاريخ ٤ / ٣ / ٢٠١٤ وانتهت بتاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠١٤.

د- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة وقد اتبعت خطواته التي مر ذكرها سابقاً ، أما المجموعة الضابطة قد درست بالطريقة التقليدية

و- تم تطبيق اختبار التحصيل البعدي بتاريخ ٢٨ / ٤ /٢٠١٤ .

ثامناً: الوسائل الإحصائية :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم لأغراض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث واختبار الفرضيات.

$$t = \frac{\overline{X_1} - \overline{X_2}}{\sqrt{\frac{(n_1-1)S_1^2 + (n_2-1)S_2^2}{n_1+n_2-2}\left(\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right)}}$$

n_2 n_1 ,: عدد طلاب مجموعتي البحث.

$\overline{X_2}$, $\overline{X_1}$: المتوسطات الحسابية للمجموعتين.

S_2^2 , S_1^2: تباين المجموعتين. (البلداوي، ٢٠٠٤: ٢٢٧)

استعمل الباحث هذا الاختبار للتكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني محسوب بالشهور، المستوى الدراسي للوالدين ، درجات الطلاب لنصف السنة .

٢. مربع (كا٢) (Chi- square) :

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ} \ (\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

إذ إن:

ل: التكرار الملاحظ

ق: التكرار المتوقع

استعمل الباحث مربع كاي لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير المستوى الدراسي للوالدين .

٣- معادلة تمييز الفقرة :

$$\text{ت} = \frac{\text{مج}_{\text{ع}} - \text{مج}_{\text{د}}}{\text{ن}}$$

ت: مؤشر قوة تميز المفردة.

مج$_{ع}$: عدد الطلاب الناجحين من المجوعة العليا.

مج$_{د}$: عدد الطلاب الناجحين من المجموعة الدنيا.

ن: مجموع عدد الطلاب في المجموعة العليا والدنيا.

استعمل الباحث معادلة قوة التمييز لإيجاد القوة التمييزية لفقرات اختبار التحصيل (أبو علام، ٢٠٠٥: ٣٣٠)

٤-فعالية البدائل من خلال استخدام المعادلة:

$$\text{ت}_{\text{م}} = \frac{\text{ن}_{\text{ع م}} - \text{ن}_{\text{دم}}}{\text{ن}}$$

إذ أن:

ت م = معامل فعالية البدائل.

ن ع م = عدد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة العليا.

ن د م = عدد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة الدنيا.

ن = العدد الكلي لافراد العينة.

(أبو لبدة ٢٠٠٨،: ٣١٨).

استعمل الباحث هذه المعادلة لإيجاد فعّالية البدائل لفقرات الاختبا

٦. معادلة ألفا كرونباخ:

$$\alpha = \frac{ن}{ن - 1} \left(1 - \frac{مج ع^2 ن}{ع^2 مج} \right)$$

إذ إن:

ن: عدد فقرات الاختبار.

ع ن^2: تباين الدرجات على كل فقرة من الاختبار.

ع^2: تباين الدرجات على الاختبار. (علام، ٢٠٠٠،: ١٦٥).

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتائج :

اختبار الفرضية الصفرية التي تنُص على أنّه :-

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل لمادة الادب والنصوص"

وللتحّقق من هذه الفرضية تّم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل ، و باستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،١٤٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي أكبُر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٨٠) ، وبدرجة حرية (٤٦) أي أن النتيجة دالّةٌ إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني وجود فرق دالٌّ إحصائياً لصالح طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ، وبذلك ترفض الفرضية الاولى ، وتقبل البديلة وجدول (٨) يوضح ذلك :

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لمتوسطي افراد مجموعتي البحث في التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	دالة احصائياً
التجريبية	٢٣	٢٠,٠٤٣	٣،٠٠٧	٢،١٤٦	١،٩٨٠	
الضابطة	٢٥	١٨،١٦٠	٣،٠٦٤			

ثانياً : **تفسير النتائج** :

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة ، على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل، ويرى الباحث أنّ هذه النتائج تعُزى إلى واحدٍ أو أكثر من الأسباب الآتية:

١ – التدريس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) أكثرُ فاعلية من الطريقة الاعتيادية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وذلك للمواصفات الايجابية لهذه الاستراتيجية:

أ – إن التدريس على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) تحثُ الطلاب على الربط بين الأفكار الرئيسة والفرعية، مما جعلهم يمرون بإعادة تعلم مستمر والامر الذي جعل التعلم ذا معنى.

ب – إن تنوّع الإجراءات التدريسية التي ضُمنت في استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) أدّى إلى تفوقهم على الطريقة التقليدية ،لأنّ هذا النوع قضى على الإجراءات الروتينية المملة في الدروس عند إتباع الطرائق التقليدية، وشدّ انتباه الطلاب وحثّهم على التواصل والمتابعة لما يعرض لهم في حصة الدرس .

ج– إنّ الطلاب الذين درسوا على وفق استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) مثّلوا محورَ العملية التعليمية ، وكان أثرهم إيجابياً ونشطاً ، لأنّ الإجراءات التدريسية في الاستراتيجية تسهم في تحفيز وتشجيع وتوجيه الطلاب بطريقة يستطيع من خلالها الشعور بالحرية في تجريب الأفكار الجديدة .

٢ – تفوّق المجموعة التجريبية التي درست على استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) الذي قسّمَ طلاب الصف على مجموعات متعددة وقيام الطلاب بالتشاور والمناقشة عند الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المدرّس والتفاعل، والتعاون الاجتماعي الذي يحدث داخل قاعة الدرس

٣– تبادل الخبرات بين الطلاب وتقسيم الطلاب على مجموعات غير متجانسة يؤدّي إلى تبادل الآراء فما بينهم والإفادة من الطلاب في خلق جواً ديمقراطياً بين الطلاب والمدرسة بعيداً عن الجو التسلطي السائد في الصف ، فضلاً عن أنّ هذه الاستراتيجية قد تسهم في تقليل الانطوائية والانعزالية وحالة الارتباك والخوف من الفشل عند عدد من الطلاب .

ثالثاً: **الاستنتاجات**:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١– توافق استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT) في تحصيل الطلاب مع محتوى كتاب الادب والنصوص المقرّر للصف الخامس الادبي .

٢– فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة(NHT) في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي مقارنةً مع الطريقة الاعتيادية في مادة الادب والنصوص في الحدود التي أجريت فيها.

٣– إنّ ما تذهب إليه معظم الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها على أنّ استراتيجية الرؤوس المرقمة (NHT)من الاستراتيجيات التدريسية الفعّالة في التعلّم الجماعي اثبت صحتهُ.

رابعاً : **التوصيات** : في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصّل إليها هذا البحث، يمكن للباحث أنْ يوصي بما يأتي:

١– على المدرسين التحرر من الطرائقِ التقليدية السائدة في التعليم والمعتمدة على جمع المعلومات وحفظها دون الإفادة منها عملياً.

٢– قد يوجه البحث الحالي نظر القائمين على التعليم عامةً وتدريس مادة اللغة العربية خاصةً إلى ضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب على كيفية التعلّم الجماعي بأنواعه المختلفة، وكيفية الوصول إلى المعرفة.

٣– إعداد كراس من وزارة التربية يتضمن نماذج تعليمية ولاسيما استراتيجية الرؤوس المرقمّة والتي يمكن الإفادة منها في تدريس مادة اللغة العربية وتوزيعها على المدارس الإعدادية ، لكي تكون في متناول مدرسي اللغة العربية ومدرساتها .

٤– فتح دورات تأهيلية وتطويرية للمدرسين في وزارة التربية ، لترسيخ التوجهات الحاصلة في اقامة أنشطة علمية تعاونية في المدارس الثانوية تعمل على تنمية المتعلمين وتحفيزهم على الابداع والابتكار من خلال اساليب فاعلةٍ وجذابةٍ ترويحيةٍ وسهلةٍ وممتعةٍ.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

٤- إجراء دراسة أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي

٥- أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة الصف الثاني المتوسط.

٦- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المراحل الدراسية الاخرى ، وصفوف دراسية أخرى ، ولمواد دراسية أخرى.

٧- إجراء دراسة تتناول أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في متغيرات أخرى، مثل التفكير الإبداعي أو الناقد وتنمية اتجاهات المتعلمين نحو مادة الادب والنصوص.

المصادر

- القرآن الكريم
- إبراهيم، فاضل خليل: **المدخل إلى طرائق التدريس العامة**، دار الكتب، بغداد ،٢٠١٠م.
- إبراهيم، مجدي عزيز، **معجم المصطلحات ومفاهيم التـــعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة ،٢٠٠٩م
- ابن منظور ، ابو الفضل . جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب** ، م١ ، م٧ ، م٨ ، م١١ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٦م
- أبو الهيجاء، فواد : **أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمَّان – الأردن، ٢٠٠٧م
- أبو رياش، حسين محمد: **التعلم المعرفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن،٢٠٠٧ .
- أبو لبدة، سبع محمد ، **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، ط١، دار الفكر للنشر، عمان. ٢٠٠٨م

- احمد ، محمد عبد القادر . **طرق تعليم الأدب والنصوص** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م.
- الامرداش، عبد المجيد سرحان، ومنير كامل. **الطريقة في التربية**، ط٤، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٤م
- أمين،أميمة بنت محفوظ ، **فاعلية إستراتيجية تبادل الادوار في تنمية التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمادة التاريخ لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالمدينة المنورة**، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية والعلوم الانسانية ،جامعة طيبة، السعودية ٢٠٠٨م
- البحري، منى والجنابي، صاحب عبد مرزوك : **التربية الإبداعية** ، ط١، دار جهينة،عمَّان – الأردن ،٢٠٠٧م
- بدوي ، رمضان سعد ،(٢٠١٠) ، **التعلم النشط** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- بدير، كريمان محمد : **التعلم النشط** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمَّان – الأردن ،٢٠١٢م
- البلداوي، عبدالحميد: **الاساليب الاحصائية والتطبيقية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله المنارة ٢٠٠٤م
- جابر، جابر عبد الحميد، **استراتيجيات التدريس والتعلم** ،ط١،دار الفكر العربي، القاهرة. ١٩٩٩م.
- جونسون ، ديفيد وجونسون روجرت . **التعلم الجماعي والفردي** ، التعاون والتنافس والفردية ، ترجمة رفعت محمود بهجات ، ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٨ م.
- حسن، بركات حمزة ، **مناهج البحث في علم النفس**، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة. ٢٠١١ م .
- حسين، زينب طارق، " **أثر برنامج (الكورت) في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص**" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل – كلية التربية الأساسية ٢٠٠٨ م
- حلّس، داود بن درويش : **محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**، ط٣، ٢٠١٠م، المواقع www.softwareldbs.com
- الحمداني،عمر فاروق يحي،خشمان حسن الجرجري، ،**أثر طريقة الرؤوس المرقمة معاً في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة في مادة الرياضيات**،(**بحث منشور**)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، جامعة الموصل،٢٠١٣م

- الحيلة ، محمد محمود، ، **تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط٤، دار المسيرة، عمان ، الأردن، ٢٠٠٨ م
- الخزرجي ، تغريد فاضل عباس ، " أثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية " أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد. ٢٠٠٤ م
- الدليمي ، طه حسين ، كامل محمود نجم . طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٩
- الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد الوائلي . **الطرائق العملية في تدريس اللغة** ، ط١ ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الهاشمية ، ٢٠٠٣ .
- الدليمي، إحسان عليوي وعدنان محمد المهداوي: القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، مكتبة الدباغ للطباعة، بغداد، ٢٠٠٥م.
- الربيعي، جمعة رشيد : **الأخطاء الإملائية لدى طلبة كلية المعلمين** ، الجامعة المستنصرية ،ج ٢، مجلة المجمع العلمي، بغداد ،١٩٩٩م.
- الرشيديّ ، بشير صالح (: **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة** ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠ م
- الروسان ، سليم سلامة وآخرون ،مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية ، جمعية عمال المطباع التعاونية ، عمان – الأردن،١٩٩١ م.
- زاير، سعد علي ، داخل ، سماء تركي ، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ج١، بغداد ، العراق ، دار المرتضى للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م.
- زاير، سعد علي وعايز، إيمان إسماعيل : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، العراق – بغداد ٢٠١٠م.
- الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقله، ، **سيكولوجية التدريس الصفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ٢٠٠٧م
- زيتون، حسن حسين : **تصميم التدريس رؤية منظومية** ، **ط٢**،علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن ،٢٠٠١م
- زيتون، حسن ، **استراتيجيات التدريس** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب، القاهرة٢٠٠٣ م.
- زيعور، محمد: عالم التربية_ماهية وتأريخ وتطلعات_دار الهادي للنشر، بيروت، ٢٠٠٦م
- السعدي ، عماد توفيق وآخران . **أساليب تدريس اللغة العربية** . ط١،دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ١٩٩١م

- سلامة ، عادل أبو العز، وآخرون : طرائق التدريس العامة : معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمَّان – الأردن،٢٠٠٩م.
- شحاتة، حسن وآخرون : **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ،٢٠٠٠ م .
- عباس ، محمد خليل واخرون: **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٤ ، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ٢٠١٢ م.
- العزاوي ، نعمة رحيم . **أصول تدريس النصوص الأدبية**، وزارة التربية معهد التدريب والتطوير، بغداد . العراق، ١٩٨٨م
- علام، صلاح الدين محمود ، **القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسيّاتهُ وتطبيقاتهُ وتوجُّهاتُه المعَاصِرَة)**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة. ٢٠٠٠م.
- عمّار، وسام. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط ١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ٢٠٠٢م
- عودة ، أحمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٨
- الغريباوي ، زهور كاظم مناتي . **اثر المعرفة المسبقة بالاهداف السلوكية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص** ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠٠ م.
- فايد ، عبد الحميد . **رائد التربية العامة وأصول التدريس** ، ط ٣ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٥ م.
- الفيروز ابادي ، محيي الدين بن يعقوب . **القاموس المحيط** ، تصنيف واعداد الظاهر احمد الزاوي ، م١،م٢، ج١،ج٣،دار الفكر ، ١٩٧٠ .
- القضماني، رضوان : علم اللسان، مؤسسة دار الكتاب الحديث ، بيروت ، ١٩٨٤م
- قنديلجي، عامر إبراهيم: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (أُسسهُ، أساليبهُ، مفاهيمهُ، أدواتهُ)**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان٢٠١٣م
- الكبيسي ، عبد الواحد ، وهادي مشعان ربيع ، **الاختبارات التحصيلية المدرسية**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٨م
- كروكر، ليندا والجينا جيمز ، **نظرية القياس التقليدية والمعاصر**، ترجمة (زينات يوسف دعنا)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان. ٢٠٠٩م

- الكعبي، بلاسم كحيط حسن ، ، **اثر استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقارير القصيرة في تحصيل الطالبات وتنمية التفكير الناقد لديهن في مادة الجغرافية** ، **أطروحة دكتوراه(غير منشورة)**، جامعة بغداد ،كلية التربية– ابن رشد للعلوم الانسانية، ٢٠٠٥م
- مجيد، سوسن شاكر: **الاختبارات النفسية** (نماذج)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. ٢٠١٠م.
- محمد ومحمد ، داود ماهر ، مهدي محمد **اساسيات في طرائق التدريس العامة** ، جامعة الموصل – الموصل ١٩٩١م
- مراد ،صلاح احمد ، أمين ،علي سليمان ، **الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها و خصائصها** ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٢م.
- مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة: **طرائق التدريس العامة**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢م
- مصطفى، إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية ، مطبعة باقري،طهران،ايران،١٣٨٢هـ.
- المظفر ، جاسم . " نظام المدارس الثانوية للدراسات الاسلامية " ، **التشريعات التربوية** ، الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، ١٩٨٠
- ملحم، سامي محمد ،**صعوبات التعلم**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمَّان – الأردن،٢٠١٠م.
- النجار، فايز جمعة وآخران ، **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان(٢٠١١)
- الهاشمي، على محمود ، عبد الرحمن وطه علي حسين الدليمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط١، دار الشروق، عمان ٢٠٠٨م
- الوائلي ، سعاد عبد الكريم . **اثر طريقتي المناقشة والحوار عند تدريس الأدب والنصوص والبلاغة في التحصيل والأداء التعبيري لطالبات الصف الخامس الأدبي** ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، ١٩٩٩م
- وزارة التربية : **منهج الدراسة الإعدادية**" ، ط١ ، شركة الفنون للطباعة والنشر، بغداد، العراق ، ١٩٩٠ م.

- Cohen, E. (1998, September). Achieve a positive school climate: Making cooperative learning fair Educational Leadership 0.56 (1)
- High Jolie. (1993), learning a second language of collaborative Khalalaltalm. San Clemente, California, Kagan for publication
- Ibrahim and everything. (2000). Pembelajaran Kooperatif,Surabaya: University of Surabaya.
- Kagan, S.(1994), Cooperative Learning, Publisher ;Resources for Teachers,Inc.1(800 wee co-op).
- kagan, S. (1995), we can talk: Cooperative learning in primary grades ESL ,Newsletter primary learning 17 (2).
- kagan,S. (2007).kagan publishing & professional Development, R egister for kagan Workshop .
- kagan ,S. (2006).kagan publishing & professional Development, R egister for kagan Workshop .
- kagan,, S. & Kagan, M. (2009). Kagan Cooperative Learning, San Clemente, California, Kagan for publication.
- Jalt,(2006). Impact of technology (NHT), numbered heads together to improve reading comprehension of students from the second year of the multilateral trading system N ,English Department, Samarinda.
- Lie , A. (2010). cooperative learning ,Jakarta:Grasindo
- Marczyk , G, De matteo , D. & Festinger , D.(2005) Essentials of Research Design and mathology , john Wiley & sons ,Lns
- Slavin, R. E. (1991). Synthesis of research on collaborative learning. Educational Leadership, from 48.
- Rahayu,(2006). Cooperative learning strategie Perspective , (2nd ed) New Jersy : Prentice.Hall , inc

- Slavin ,Robert ,E. "Syn thrsis of research on cooperative Learnin Educational leader ship . V3B, 1981
- Johnson .D. W. and Johnson .R. T. Aeta – analysis of cooperative , Competitive and individual isticgoal structures . Hill sdale , NS : Lawrence Erilbaum , 1987.
- Urbian, S.(2004), Essentials of Psychological steting, 10 ed, John Wiley & Sons, Inc, Hoboken, New Jersey.

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث وهي مرتبةٌ بحسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية

ت	اللقب العلمي	أسم المختص	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.د	جمعة رشيد كضاض	ط. ت. اللغة العربية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية
٢	أ .د	قصي محمد لطيف	ط. ت. التاريخ	جامعة تكريت / كلية التربية
٣	أ.م. د	حيدر صاحب شاكر	لغة عربية وتدريسي ط. ت	جامعة سامراء / كلية التربية

٤	أ.م. د	ضياء عبد الله احمد	ط. ت. اللغة العربية	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
٥	أ.م. د	كريم مهدي إبراهيم	ط. ت. التاريخ	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
٦	م. د	عدنان طلفاح محمد	علم النفس التربوي	جامعة سامراء / كلية التربية
٧	م.	صاحب اسعد ويس	علم النفس التربوي	جامعة سامراء / كلية التربية
٨	م.م	مراد احمد خلف	ط. ت. التاريخ	جامعة سامراء / كلية التربية

Abstract

"The Effect of NHT Strategy on Fifth Year Preparatory School Students' Achievement in Arabic Literature"

This paper aims at finding out the effect of NHT strategy on the fifth year preparatory school students' achievement in Arabic literature.

To attain this aim, the researcher has chosen a sample of (48) fifth year preparatory school (literary branch) students for the academic year 2013-2014 for study. The sample is taken from two secondary schools (Tarablus and Dubai) for boys. The administrative authorities of the two schools as well as the teachers of Arabic showed all cooperation to conduct this experiment. To achieve the goals of this study, the researcher proposes the following hypothesis: there is no significant difference between the means of the students' marks of the experimental group who study Arabic literature

through the NHT strategy and the means of the controlling group who study the same subject through the traditional method.

The researcher equated the two groups (the research groups) of study statistically in the light of the experimental framework used (equal groups). Two equal groups, in relation to the variables of age, IQ, mid-year marks in Arabic literature and the level of parents' education, have been prepared. The students have been divided randomly into two groups: a group of 23 students taught through the NHT strategy and a controlling group of 23 students taught through the traditional method.

The researcher has built a multiple choice test composed of 30 items. The validity and reliability of the test have been ensured by exposing it to a jury of experts. After preparing the groups, the plan and the instrument, the researcher conducted the experiment on the 4th March 2014. The researcher himself taught these two groups till the 23rd April 2014. The instrument was applied afterwards on the 28th April 2014. The answers were corrected according to the correction key and then the results were treated statistically through the application of the T test on the two samples to prove the study hypothesis. The results show the following: there is a significant difference between the means of the experimental group taught according to the NHT strategy and the means of the controlling group taught according to the traditional methods in favour of the experimental group. In the light of the research results, the researcher has come up with a number of conclusions among which are the possibility of applying the NHT strategy in finding out the achievement of the fifth year preparatory school students in Arabic literature for the year 2013-2014.The following recommendations are put forward in the light of the results arrived at:

1.The NHT strategy goes hand in hand with the content of the Arabic literature book for the fifth year preparatory school students(literary branch).

2.The NHT strategy is effective in improving the achievement of the students in comparison with the traditional method within the limits of the application of NHT strategy.

In the light of the results arrived at in this paper, the researcher recommends the following:

1. This research might call on teachers to abandon the traditional methods of teaching which depend on collecting information and learning it without putting it into use.

2. Preparing a guiding book by the Ministry of Education including samples as well as the NHT strategy which can be of use in teaching Arabic. The guiding book can be distributed to different preparatory schools to benefit from .The researcher would also like to suggest the following:

1.Conducting a study on the effect of NHT strategy on the fourth year preparatory school students' achievement.

2.The effect of the NHT strategy on acquiring grammatical concepts by the 2nd intermediate year students.

3.Conducting a similar study dealing with other stages, classes and subjects.